بغية المتابع

لأساتيذ العلامة الشريف محمد الرابع

www.abulhasanalinadwi.org

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة

تطلب جميع كتبنا من :

دار القلم - دمشق : ص.ب: ٤٥٢٣ - ت: ٢٢٢٩١٧٧

الدار الشامية - بيروت - ت : ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦

ص.ب : ٦٥٠١ / ١١٣

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق

دار البشير - جدة : ٢١٤٦١ - ص.ب : ٢٨٩٥

ت : ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

www.abulhasanalinadwi.org

بغية المتابع

لأسانيد العلامة الشريف محمد الرابع

ثبت العلامة الكبير الشريف محمد الرابع الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء
حفظه الله تعالى

خرّجه وعلّق عليه

الأستاذ محمد أكرم الندوي

دار القلم
دمشق

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

مقدمة

بقلم فضيلة الشيخ
السيد محمد أبي الهدى اليعقوبي الحسني

الحمد لله الذي شرَّف الأمة المحمدية بالإسناد، وبوَّأ من اصطفاه من خلقه رتبة العلم والإرشاد، ووصل بأوثق العرى من انقطع إليه عابداً، ورفع إلى أرفع الذرى من تذلل له ساجداً، وجعل من انتسب إلى العلم فوق هذا وذاك شافعاً وشاهداً.

أحمده سبحانه على متواتر آلائه، وأشكره والشكر من نعمائه، وأصلّي وأسلّم على سيدنا ومولانا محمد إمام الأنبياء، وعلى آله وصحبه وورثته من العلماء.

أما بعد:

فإن قدر كل كتاب إنما يشرف بشرف موضوعه، وموضوع هذا الكتاب أسانيد علاَّمة جليل أمضى عمره مجاهداً في سبيل العلم ونشره، أخذ عن الأعلام، وتخرَّج على يديه الأعلام، قرن له العلم والنسب، وجمع بين الرواية والدراية، وهو العلاَّمة السيد محمد الرابع الحسني الندوي أمتع الله به، فنهض مؤلف هذا الكتاب من بين تلاميذه لإفراد بعض أسانيده في هذا الجزء اللطيف إحياءً لعلم الرواية والإسناد، وإرشاداً للطلبة إلى الاستفادة من هذا الكنز الثمين في الرواية.

ولعلَّ أول ما يلاحظه الناظر في هذا الثبت أن صاحبه صاحب علم لا صاحب دعوى، مقل من الشيوخ مكثر من العلم، ولذلك لم يكثر من الإجازات، وحسبه فخراً من روى عنهم من المحققين من أعلام هذا العصر، وعلى رأسهم العلاَّمة

www.abulhasanalinadwi.org

الكبير الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي. وقد رُوي عن الإمام مالك رحمه الله تعالى: «ليس العلم بكثرة الرواية، إنما العلم نور يضعه الله في القلوب». وعن عبد الرحمن ابن مهدي: «لا يكون إماماً أبداً من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إماماً في العلم من روى عن كل أحد، ولا يكون إماماً في العلم من حدَّث بكل ما سمع». قال: «والحفظ الإتقان».

ولعلماء الهند قديماً وحديثاً فضلٌ على سائر البلاد في فنون وعلوم مهروا فيها حتى صارت كتبهم ومؤلفاتهم مراجع لا يستغني عنها العالم ولا الطالب في كل بلد، ورأس هذه العلوم الحديث النبوي الشريف. ورحل جمع منهم إلى الحجاز فاستنارت بهم الأرجاء وضاءت بهم الأنحاء. وهل تخلو مكتبة عالِم أو طالب علم من شيء من مصنّفات كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم العمري المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، أو من مصنفات العلاَّمة أبي الحسنات محمد عبد الحي الأنصاري اللكنوي؟ بل إن راوية المغرب الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الحسني الإدريسي افتخر عند سياقه لأعلى أسانيد صحيح البخاري بأن ساقه من طريق والده شيخ بعض مشايخنا الشيخ عبد الكبير الكتاني عن محدِّث الحجاز الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي العمري المجددي بإسناده الشهير إلى الشاه ولي الله الدهلوي.

وقد دفعني إلى كتابة هذه المقدمة رجاء أن أوفي علماء الهند بعض ما لهم علينا من حق، فما زلنا نستفيد من مؤلفاتهم في الفقه والحديث والمعقولات، وننهل من فيض علومهم وتحقيقاتهم، عدا أننا روينا بواسطة شيخنا السيد محمد المكي الكتاني الحسني الإدريسي مفتي المالكية في بلاد الشام عن جمع من علماء الهند منهم: السيد محمد حبيب الرحمن الهندي الحسيني الردولوي، ومحمد عبد الحق بن أنور شاه الإلـه آبادي، ومحمد معصوم بن عبد الرشيد المجددي الدهلوي، ومحمد أنور شاه الكشميري، وراوية الشرق أحمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي، والحكيم عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأنصاري، وعبد العلي ابن الشيخ نسيب علي الميرتهي، ومحمد أحمد الديوبندي بن مولانا محمد قاسم

www.abulhasanalinadwi.org

النانوتوي، وعزيز الرحمن العثماني، ومحمد حبيب الرحمن العثماني، وأخوه شبير أحمد العثماني، ومحمد عبد الباقي الأنصاري اللكنوي، ومازلنا نفتخر بالرواية بأسانيدهم، ونستفيد من مؤلفاتهم.

وقد عرفت مؤلف هذا الكتاب الشيخ محمد أكرم الندوي، وزرته في مدينة أوكسفورد حيث يقيم، وحللت عليه ضيفاً مراراً تنزَّل فيها للأخذ عني، فقرأ عليَّ فيها بعض كتب الحديث، وسمع مني بعض المسلسلات، فحمدتُ سيرته وأخلاقه، وتمكّنه واطلاعه، وما رأيته عليه من دأب على العلم وحرص على نشره، واشتغال بالتعليم والتأليف فيه، وهو مقيم في بلاد ينصرف جل من يهاجر إليها إلى الاشتغال بطلب الدنيا وسفاسف الأمور، ثم ما عرفته فيه من عمل بالعلم وإحياء للسنة وبعد عن الفتن في بلاد قلَّ من يسلم فيها من الاشتغال بالخلافيات.

وقد رغب إلي أيَّده الله في النظر في هذا الثبت اللطيف، وأن أقدّم للقرّاء بمقدمة تمهّد لمباحثه، مع أني لستُ من أهل التمكين في هذا الميدان، «وما مثلي مع أعلام العلماء إلا كمثل السها مع مصابيح السماء، أو الجهام الصفر من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والآكام، والسكيت المخلف مع خيل السباق، والبغاث مع الطير العتاق» كما جاء في كتاب جار الله الزمخشري إلى الحافظ أبي طاهر السِّلفي، وقد كتب هذا إليه مستجيزاً، فأستعين بالله تعالى على ذلك مستعيذاً به سبحانه من عثرات اللسان وزلّات اليراع، مصلّياً على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد ﷺ.

علم الإسناد:

وعلم الحديث النبوي الشريف كما وصفه الإمام القاضي عياض رحمه الله تعالى علم عذب المشرب، رفيع المطلب، متدفق الينبوع، متشعب الفصول والفروع، وهو من أشرف العلوم التي يتقرّب بها العبد إلى الله، ولا ريب أن علم الإسناد أسّه وأساسه، إذ تصان بدراسته أحاديث النبي ﷺ من التحريف والتبديل، وتعلّقه بعلوم السنّة كتعلّق الروح بالجسد، أو كاشتباك الماء بالعود الأخضر، به يُعرف المقبول من المردود، ويُماز الطيب من الخبيث. فهو فرع من علوم السنّة

www.abulhasanalinadwi.org

المطهّرة المتعلّقة بذات النبي ﷺ من حيث ما له من وصف، وما صدر عنه ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

ومع أن علم الإسناد غصن تفرّع من شجرة علوم الحديث، فقد طال وامتدّ ليتعلّق بكل مروي من سائر العلوم الشرعية واللغوية، وصار الأساس الذي إليه يرجع العلماء عند رواية الكتب والنصوص وتمييز الغث من السمين، حتى صار بذلك مفخرة من مفاخر هذه الأمة، وخصيصة من خصائص أهل السنّة.

وأصل ذلك كله في كلام النبي عليه الصلاة والسلام السماع والتبليغ، فهما أساس ما عرف فيما بعد في اصطلاح المحدّثين بالتحمّل والأداء: أخرج الترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ منَّا حَدِيْثاً فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَه عنَّا كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ». وقد روي عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري نحوه.

وأخرج ابن حبان في (صحيحه)، وأبو داود في (سننه)، والحاكم في (المستدرك)، وغيرهم؛ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تسمعون ويُسمَع منكم، ويُسمَع ممَّن يسمع منكم».

وقديماً نبَّه الأئمة إلى مكانة الإسناد، فمن ذلك ما ذكره الإمام مسلم في مقدمة (صحيحه) من قول عبد الله بن المبارك أمير المؤمنين في الحديث: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

وقال أيضاً: «طالب العلم بلا سند كراقي السطح بلا سلم».

وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل».

وقال الإمام الشافعي: «طالب العلم بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري».

وقال الإمام أحمد: «إنما الناس بشيوخهم، فإذا ذهب الشيوخ فمع من العيش».

www.abulhasanalinadwi.org

وقال الحاكم: «لولا كثرة طائفة المحدّثين على حفظ الأسانيد لاندرس منار الإسلام، ولتمكّن أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع الأحاديث».

وقالوا: «الأسانيد أنساب الكتب».

علو الإسناد:

وقد تنافس أهل العلم في طلب الأسانيد بعد الجد في تحصيل العلوم، لفوائد عزيزة المنال، واشتغلوا بالسماع على الأكابر من علماء الحديث والرحلة إليهم والأخذ عنهم، قال الإمام قطب الدين النهرواني في ثبته فيما نقله الكتاني في (فهرس الفهارس والثبات): «اعلم هداك الله أن اتصال السند بين راوي الحديث وبين النبي ﷺ معدود من أشرف الكرامات، لأنه يوصل الراوي بواسطة سنده إلى النبي ﷺ ويقرّبه إليه. وكلما كان رجال السند أقل كان السند عالياً، ويكون الراوي أقرب إلى النبي ﷺ، وأقرب إلى قرنه الشريف بالنسبة إلى من كان سنده أكثر، فيحصل له حصة من الخيرية التي أشار إليها النبي ﷺ بقوله: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهمْ ثُمَّ الَّذِيْنَ يلونهم».

لهذا ثابر علماء الحديث على طلب السند العالي، ورحلوا من أوطانهم إلى أقطار الدنيا الشاسعة للأخذ عن علماء الحديث، خصوصاً إذا كان لهم سند عالٍ، وطالما رحلوا إلى البلاد الشاسعة لأخذ حديث واحد عن محدِّثٍ انحصرت روايته فيه، توسّلاً إلى التقرّب من النبي ﷺ، ودخولاً في زمرة ناقلي حديثه، ورجاءَ أن يشملهم دعاؤه عليه الصلاة والسلام حيث قال: «نَضَّرَ اللهُ امرءاً سمِعَ مقَالَتِي فَوَعَاهَا فأدَّاها كَمَا سَمِعَهَا».

وقال العلاَّمة الشيخ عبد القادر التغلبي مفتي الحنابلة بدمشق في ثبته: «ومن المقرر عند المحدّثين أولي الهداية والإرشاد أنَّ قرب الرواية وعلوّ الإسناد قرب إلى سيد العباد، بل هو قرب إلى الله تعالى المنعم الجواد، كما قال الإمام محمد بن أسلم الطوسي: قرب الإسناد قربة إلى الله تعالى، وقال الإمام أحمد بن حنبل: طلب الإسناد العالي سنّة، انتهى. لا سيما إذا حصلت الرواية عن الثقات، فإنها المعتبرة عند أهل الحديث الأثبات».

www.abulhasanalinadwi.org

وقال شيخ كثير من مشايخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي اللكنوي في أول ثبته (نشر الغوالي): «اعلم أنَّ السند مطلوب أهل الحديث، لكونه قرباً من النبي ﷺ من حيث العدد في إسناد نظيف غير ضعيف، وأن كل حديث عزّ على المحدّث ولم يجده عالياً ولا بد له من إيراده فمن أي وجه أورده فهو عالٍ لعزّته، وإذا كان الإسنادُ النازلُ متصلاً بالسماع وفي العالي إجازة، أو كان رواة النازل أفقه أو أحفظ أو أضبط فالنزول فاضل، وهو عالٍ في المعنى، كما أن الإسناد بقلّة رجاله عالٍ صورة كما تقرر في أصول الحديث».

وقد جعل عدد من الطلبة في هذه الأيام جلّ همهم تحصيل الإجازة دون الاعتناء بالسماع، واشتغل فريقٌ ثانٍ بجمع الإجازات قبل التمكّن في طلب العلوم الشرعية، وفريق ثالث تساهل حتى اعتبر مجرد الصحبة للشيخ دليلاً على وجود الإجازة منه واتصال السند إليه، وآخرون اشتغلوا بالبحث عن المعمرين، وبعضهم لا يعرف معنى الإجازة ولا ما تفيده.

فليس العلو إذن قرب الإسناد مطلقاً ولو كان ضعيفاً، بل إن من العلو أن يكون رجال السند من الأئمة الثقات، ومن العلو اتصال السند بالسماع للمروي.

وإنما تعلو رتبة الإجازة برسوخ قدم المجيز في العلم، واشتغاله بالرواية والإقراء والتعليم، واتّباع المجاز عن طريق أهل العلم وسلوكه سبيلهم وتحليه بحلاهم، ومن تلبيس إبليس على فريق من الطلبة المشتغلين بالحديث تزيينه لهم طلب الأسانيد العالية حتى يصرف أحدهم جل عمره في ذلك، ولو باحثته في علوم الآلات، بل في علوم الحديث ما راح فيها ولا جاء.

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني في (المجمع المؤسس) في شأن العالي والنازل والتفضيل بينهما في معرض ترجمة سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن: «رأيت بخطه غالباً في إجازة الطلبة بروايته العمدة عن القطب الحلبي وابن سيد الناس عن الفخر ابن البخاري عن المؤلف، وهذا مما ينتقده أهل الفن من وجهتين:

أحدهما أن الفخر لم يوجد له تصريح بالإجازة من عبد الغني، وإنما قُرئ

www.abulhasanalinadwi.org

عليه بـإجازته لغلبة الظن أن آل الفخر كانـوا ملازمين لعبد الغني، فـلا يبعد أن يكونوا استجازوه له.

ثانيهما: أن أهل الفن يقدمون العلو، ومن أنواعه السماع على الإجازة، والعمدة قد سمعها من عبد الغني الشيخ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي، وعبد الهادي بن عبد الكريم القيسي، وكلاهما ممن أجاز لجمع جم من مشايخ شيخنا، وقد حدث بالعمدة من شيوخ شيخنا الحسن بن السديد بإجازته من أحمد ابن عبد الدائم المذكور، فكان ذكر شيخنا له أولى، فعدل عن عالٍ إلى نازل، وعن متفق عليه إلى مختلف فيه، فهذا مما ينتقد عليه.

ومن ذلـك أنه كانت عنده عوال كثيـرة حتى قال لي: إنه سـمع ألف جزء حديثية، ومع ذلك فعقد مجلس الإملاء، فأملى الحديث المسلسل بالأولية، ثم عدل إلى أحاديث خراش وأضرابه من الكذابين فرحاً بعلو الإسناد. وهذا مما يعيبه أهل النقد، ويرون أن النزول أولى من العلو في هذا الموضع إذا كان العالي من رواية الكذابين، وذلك لأنه عندهم كالعدم».

فالرواية عن الثقات من أهل العلم علو يفضل العلو المعتبر بقلة العدد من الضعف، واتصال الإسناد بالسماع علو يفضل العلو بالإجازة دون السماع. وهذه قواعد أهملها كثير من طلاب علوم الإسناد في هذا العصر إلى جانب أمور أخرى من الواجب التنبيه إليها، تدخل فيما نسوق الكلام إليه من ضرورة التثبت والتحقيق في هذا الباب.

التثبت والتحقيق في الرواية:

وقد توقف المحققون ممن جمع بين الروايـة والدراية في اعتبار أسـانيد بعض المعمرين كالمعمر محمد ابن سنة العمري لتفرد صالح بن محمد الفلاني بالرواية عنه، إذ لم يعرف إلا من طريقه وبسببه، حتى جعل العلاَّمة الشيخ محمد زاهد الكوثري روايته عن ابن سنة سبباً للتوقف في روايته عن كل من ادّعى لقيه في غيـر الحجاز، فقال في ثبتـه في حق صالح الفلاني هذا: «وفي روايتـه عن غير

www.abulhasanalinadwi.org

الحجازيين وقفة». ومن أمثلة ذلك رواية الشيخ محمد أبي النصر الخطيب عن المعمر عبد الله التلي عن الشيخ عبد الغني النابلسي، وأغرب منهما رواية السيد محمد بن علي السنوسي (ت١٢٧٦) عن المعمر عبد العزيز الحبشي.

وقد درج الأوائل من الحفاظ والمحدثين على منهج في النقد والتثبت عال، وتبعهم بعض أعلام المتأخرين. ومن أعلام هؤلاء الحافظ ابن حجر العسقلاني إذ يقول في (المجمع المؤسس) في ترجمة إبراهيم بن حجي الخليلي: «شيخ معمر، لعله جاوز التسعين ادّعى السماع من الميدومي، فلم يظهر لذلك صحة، ثم ادّعى أن الحجار أجاز له وأنه ولد سنة خمس وعشرين، وكتب في الاستدعاءات، وقرأ عليه بعض من لم يمعن أمره، ثم تبين خطؤه. وذكر لي الحافظ تقي الدين الفاسي وغيره من أهل هذا الشأن مجازفة هذا الشيخ وبطلان دعواه إجازة الحجار، وأما سماعه من الميدومي فممكن لكن لم يظهر له أصل بذلك».

وقد اطلع الحافظ على استدعاء بخط الإمام بهاء الدين ابن خليل جاء فيه: «المسؤول من السادة العلماء أن يجيزوا لأبي الفضل خليل ابن الإمام شهاب الدين ابن القسطلاني إمام الحرم، وأبي الفضل أحمد بن نجم الدين محمد بن المحب الطبري.. ولأبي الفضل محمد بن أبي بكر محمد بن سليمان النشاوري المكي وولده ثم ذكر آخرين...

وكتب في الاستدعاء جملة من مسندي الديار المصرية إذ ذاك قال: فيهم جمع لم يحدثني أحد عنهم من مشايخي لا بالسماع ولا بالإجازة، وعددهم جملة إلى أن قال: «ثم بعد مدة طويلة تأملت الاستدعاء المذكور فوجدت لفظ (وولده) مغيراً، فتحت ذيل الواو الأولى قشط، وفي الهاء أيضاً قشط، فخيّل إليّ أنها كانت (مولداً) وأن الواو الأولى كانت ميماً، وألحق فيها ذيل الواو، وأن الهاء كانت ألفاً فكشطت وجعل بدلها هاء، فعلى هذا لا يكون لشيخنا من هؤلاء إجازة، إلا إن كان استجيز له منهم في غير هذه المدة ممكن» وذكر كلاماً يقوي إمكان الاستجازة.

وقال في ترجمة أحمد بن الحسن السويداوي من (المجمع المؤسس) بعد أن عدد بعض من أجاز له باستجازة أبيه بغلبة الظن: «وقد قرأ عليه بعض الطلبة

www.abulhasanalinadwi.org

بإجازة بعض هؤلاء بالظن والتخمين، ثم تجاوز ذلك فقرأ عليه من المعجم الكبير بإجازته من عبد الله بن علي الصنهاجي، وهو خطأ قبيح، فإن الصنهاجي مات قبل مولد الشيخ بسنة. وقد نبهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك فأشهد الشيخ على نفسه بالرجوع عن ذلك، بل أشهدني أنه رجع عن جميع ما قرئ عليه بالإجازة إلا إجازة محققة، وكان نعم الشيخ رحمه الله».

وهاك مثالاً من التحقيق في ضبط الشيوخ عند القراءة عليهم، ففي ترجمة أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن قوام البالسي الصالحي المتوفى محترقاً أيام دخول (تيمور لنك) دمشق، يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني: «وكان حصل له في سمعه ثقل، فقرأت عليه كلمة كلمة كالأذان، وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبي ﷺ، وتارة بترضّيه على الصحابي ونحو ذلك».

وقال القاضي عياض في (الإلماع): «وكان أبو إسحاق الهجيمي رأى في منامه أنه قد تعمم ودور على رأسه مئة وثلاث دورات، فعبر له أنه يعيش سنين بعددها، فحدث بعد بلوغه المئة، وقرأ عليه القارئ يوماً:

إنَّ الجبـــانَ حَتْفُـــهُ مِـــنْ فَـــوْقِـــهِ كـــالكلـــبِ يَحْمِـــي جِلْـــدَهُ بِـــرَوْقِـــهِ

وأراد اختبار حسه وصحة ذهنه، فقال له الهجيمي: قل الثور ياثور، فإن الكلب لا روق له (والروق القرن) ففرح الناس بصحة عقله وجودة حسه».

وتراهم يصفون مجالس السماع وأحوال المسمع والسامعين، ومن ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة الإمام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني قال: «وكان لا يترك البحث، بحيث وجدتهم في عدة طباق يصفونه بأنه كان يكثر الكلام عند السماع. وسرى هذا الداء حتى كانت مجالس مسمعيه لاتخلو عن ذلك».

ومن أبدع الأمثلة على التحرّي في الإجازة والتثبت في معرفة شيوخ المجيز وما له منهم من إجازة ما ذكره الحافظ في (المجمع المؤسس) في ترجمة رقية بنت الشيخ شرف الدين محمد ابن المسند أبي الحسن علي المعروف أبوها وجدها

www.abulhasanalinadwi.org

بـابن القارئ، قال: «ذكر لي حميد الديـن حماد بن عبد الرحيم أنه وقف على اسـتدعاء فيه اسـمها، وأن جملـة من أجاز لها يحيى بن يوسـف ابن المصـري فاسـتجزت منها على يد بعض أصحابنـا وكتبت عنها. ثم شـاع ذلك من يـوم اسـتجزتها، فقرأ عليها بعض أصحابنا ثم أكثروا عنها. فلما كان في سنة سـبع وعشرين حضرت عندهم في محاكمة، فرأيتها تامة القامة مستوية العقل، وذكر لي أهلي أنه لم يظهر عليها الكبر، وأن أكثر ما يكون سنها ما بين الستين والسبعين، فتوقفت في الروايـة عنها لذلك، وجوزت أن يكون حماد وهم، فإنه لو صحـت إجازتها من ابن المصري لاقتضى أن يكون مولدها سنة ست وثلاثين، وهي السنة التي مات فيها يحيى، فتكون قد تجاوزت التسعين، وأيضاً فإن زوجها قطب الدين لم يدرك إجازة ابن المصري، وإن كان ولد في سنة وفاته، والله أعلم بحقيقة الحال. ثم وضح لي بطلان الإجـازة المذكورة وأن الأمر اشـتبه على حمـاد، فوقفت على استدعاء فيه خط زوجها قطب الدين، وفيه كتب عن نفسه وعنها، وذكر أن مولدها في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين، والذي يظهر أن لها إجازة من شـيوخ ذلك العصر وسـماع أيضاً، فإنها من بيت الحديـث والرواية، وقـد استجازها المحدّثون قديماً من ذلك الأوان وهلم جراً».

ومثل هذا ما ألحقه الشيخ عبد الحفيظ الفاسي الفهري بمعجمه (رياض الجنة) حيث قال: «ذكرت في ترجمة محمد بن سعد أنه يروي عن السقا والجندي القصبي حسبما كان شافهني هو بذلك، لكنني بعد الطبع وقع لي ريب في صدق حديثه لكون حاله لا يطمئن الخاطر معها من تصديقه فيما يخبر به. وأهل الحديث يرجّحون سوء الظن في الرواية. وعليه فأنا راجع عما كتبته عنه إلى أن أقف على ما يحقق لي ما ذكره. فلا يعتمد أحد على ما كتبته عنه، وأن أرجع خير من أن يتبين لغيري كذبه فينسبني إلى التساهل في الرواية».

فالأصل الذي ينبغي أن يعوّل عليه الطلبة عند الأخذ عن الشيوخ إنما هو السماع والعرض والصحبة والملازمة والرحلة للطلب كما قال عبد الملك بن الماجشون لرسول أصبغ بن الفرج: «قل له: إن كنت تريد العلم فارحل إليه».

www.abulhasanalinadwi.org

فإذا تمكن طالب العلم من العلوم سعى في تحصيل الإجازة من شيوخ العصر وأكابر المسندين.

وقد تحصل له الإجازة عرضاً في البدايات كأن يحضر مجلس ختم بعض كتب الحديث فتشمله إجازة الشيخ للحاضرين، ومن عادتهم في مجالس الختم إجازة عموم الحاضرين. وقد يستجاز له وهو صغير ناشئ بين أكناف أهل العلم رغبة في علو الإسناد عند الكبر، وسنذكر أمثلة ذلك إن شاء الله.

لكن الأصل الأصيل أنه لا يستحق الإجازة إلا من اشتغل بطلب العلم وعاناه، وسلك طريقه ومارسه، وظهرت عليه أمارات العلم، واستنار به فؤاده، وأشرق به وجهه، وانطلق به لسانه.

نقل محقق (الإلماع) عن الخطيب البغدادي في (الكفاية) بإسناده إلى ابن القاسم أنه قال: «سألت مالك بن أنس عن الإجازة فقال: لا أرى ذلك، وإنما يريد أحدهم أن يقيم المقام اليسير، ويحمل العلم الكثير». ثم عقب عليه الخطيب بقوله: «قد ثبت عن مالك أن كان يحكم بصحة الرواية لأحاديث الإجازة. فأما الذي حكيناه عنه، فإنما قاله على وجه الكراهة أن يجيز لمن ليس من أهله، ولا خدمه وعانى التعب فيه».

وقال القاضي عياض: «وكان مالك يكره الإجازة لمن ليس من أهل الحديث، ويقول إذا امتنع من إعطاء الإجازة: أحدهم يحب أن يدعى قسّاً ولم يخدم الكنيسة». من أجل ذلك نرى من الواجب أن نقدّم كلاماً في الإجازة وما لها من معانٍ وأحكام وشروط وأحوال وأقسام.

تعريف الإجازة:

الإجازة لغةً مصدر الفعل أجاز، كأقام يقيم إقامة، وهي بزنة (إفعلة) أصلها إجواز، نقلت حركة الواو إلى الجيم، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف الأصلية المنقلبة عن واو وألف المصدر، فحذفت ألف المصدر الزائدة، وعوّضت عنها تاء في الآخر فصارت: إجازة. هذا مذهب

www.abulhasanalinadwi.org

الخليل وسيبويه، وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن المحذوف هو الألف الأصلية المنقلبة عن واو، ووزنها عنده (إفالة). نقل شيخ بعض مشايخنا العلاَّمة الشيخ جمال الدين القاسمي في (شرح الأربعين العجلونية) عن (التدريب) للسيوطي: «قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي: الإجازة في كلام العرب مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث، يقال منه: استجزته فأجازني إذا سقاك ماء لماشيتك وأرضك. قال: كذلك طالب العلم يستجيز العالم أي يسأله أن يجيزه علمه فيجيزه إياه. قال ابن الصلاح: فعلى هذا يجوز أن يقال: أجزت فلاناً مسموعاتي أو مروياتي متعدياً بغير حرف جر من غير حاجة إلى ذكر لفظ الرواية. ومن جعل الإجازة إذناً وإباحةً يقول أجزت له مسموعاتي فعلى الحذف كما في نظائره».

وفي (القاموس) وشرحه: «من المجاز: استجاز رجل رجلاً، طلب الإجازة أي الإذن في مروياته ومسموعاته، وأجازه فهو مجاز، والمجازات: المرويات. والإجازة في اصطلاح المحدثين الإذن للراوي بأن يروي عن الشيخ ما لم يسمعه منه، والإباحة له بالتحديث بما لم يأخذه عن المجيز مما سمي في الإجازة وصحت للمجيز روايته».

مكانة الإجازة بين طرق التحمل:

هي أحد طرق تحمل الحديث الثمانية. قال الإمام النووي في (التقريب): «والصحيح الذي قاله الجمهور من الطوائف واستقرّ عليه العمل جواز الرواية والعمل بها». قال الحافظ العراقي في (الألفية):

وينبغي للشيخ أن يجيز مع ... إسماعه جبراً لنقص إن وقع
قال ابن عتاب: ولا غناء عن ... إجازة مع السماع تقترن

وقد أسند أبو محمد الحسن بن خلاد الرامهرمزي عن الإمام الشافعي أن الحسين بن علي الكرابيسي أراد أن يقرأ عليه كتبه فأبى وقال: «خذ كتب الزعفراني فانسخها فقد أجزت لك». فأخذها إجازة.

www.abulhasanalinadwi.org

ونقل ابن خير في (فهرسته) عن عيسى بن مسكين: «الإجازة قوية، وهي رأس مال كبير، وجائز أن يقول: حدثني فلان وأخبرني فلان»، ونُقِلَ عن أبي عبد الله ابن عتاب: «لا غنى لطالب الحديث عن الإجازة، سمع ما يحمله عن المحدث أو عرضه عليه، أو سمعه بعرض غيره، لجواز الغفلة والسنة والتبديل عليهما أو على أحدهما».

وقال أيضاً: «أجمع العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال النبي ﷺ حتى يكون عنده ذلك القول مروياً على أقل وجوه الرواية». وقد نقل السيد عبد الحي الكتاني هذا الإجماع في مقدمة (فهرس الفهارس والأثبات)، وذكر أنه ألف فيه رسالة سماها: (رفع الضير عن إجماع الحافظ ابن خير)، وقد عارض الحافظ السيوطي دعوى الإجماع في (التدريب) بكلام طويل نقله الشهاب المنيني في ثبته (القول السديد)، وقال عقبه: «فتحرر من مجموع ذلك أن الصحيح جواز نقل الحديث من الكتب المعتمدة وإضافته إلى الرسول ﷺ، وإن لم يكن للناقل به رواية، لكن بشرط أن يكون المنقول عنه كتاباً معتمداً به في الحديث مقابلاً ولو بأصل واحد. فلا يجوز إضافة حديث إلى رسول الله ﷺ بمجرّد وجوده في كتاب لم يعلم مؤلفه أو علم ولم يكن من أهل الحديث».

وقال الحافظ السلفي في كتابه (الوجيز في ذكر المجاز والمجيز): «فاعلم الآن أن الإجازة جائزة عند فقهاء الشرع المتصرفين في الأصل والفرع، وعلماء الحديث في القديم والحديث، قرناً فقرناً وعصراً فعصراً إلى زماننا هذا، ويبيحون بها التحديث، ويخالفون فيها المبتدع الخبيث، الذي غرضه هدم ما أسسه الشارع، واقتدى به الصحابي والتابع... وفي الإجازة ـ كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر ـ دوام ما قد روي وصح من أثر، ونقاوة بهائه وصفاته وبهجته وضيائه، ويجب التعويل عليها والسكون أبداً إليها من غير شك في صحتها، وريب في فسحتها، إذ أعلى الدرجات في ذلك السماع ثم المناولة ثم الإجازة. ولا يتصور أن يبقى كل مصنف قد صنف كبير، ومؤلف كذلك صغير، على وجه السماع المتصل على قديم الدهر المنفصل، ولا ينقطع منه شيء بموت الرواة وفقد

www.abulhasanalinadwi.org

الحفاظ الوعاة، فيحتاج عند وجود ذلك إلى استعمال سبب فيه بقاء التأليف، ويقضي بدوامه، ولا يؤدي بعد انعدامه، فالوصول إذاً إلى روايته بالإجازة فيه نفع عظيم ورفد جسيم، إذا المقصود به إحكام السنن المروية في الأحكام الشرعية، وإحياء الآثار على أتم الإيثار، سواء كان بالسماع أو القراءة أو المناولة أو الإجازة، لكن الشرط فيه المبالغة في الضبط والإتقان والتوقي من الزيادة والنقصان. . . ».

وقال: «ومن منافع الإجازة أيضاً أن ليس كل طالب وباغٍ للعلم فيه راغب يقدر على سفر ورحلة، وبالخصوص إذا كان مرفوعاً إلى علة أو قلة، أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيداً، وفي الوصول إليه يلقى تبعاً شديداً، فالكتابة حينئذٍ أرفق، وفي حقه أوفق، ويعد ذلك من أنهج السنن وأبهج السنن، فيكتب مَنْ بأقصى المغرب إلى مَنْ بأقصى المشرق، فيأذن له في رواية ما يصح من حديثه عنه، ويكون ذلك المروي حجّة، كما فعل النبي ﷺ، فقد صحّ عنه ﷺ أنه كتب إلى كسرى وقيصر وغيرهما مع رسله، فمن أقبل عليهم وقبل منهم فهو حجة له، ومن لم يقبل ولم يعمل فحجة عليه. ومما يحتج به أيضاً في هذا الباب، وأن الأخذ به عين الصواب، إيفاده ﷺ عبد الله بن جحش إلى ناحية نخلة في سرية، ودفع إليه كتاباً مختوماً، وأمره أن لا يفكه حتى يسير يومين، ثم يفكه، وينفّذ ما فيه من الأمر، فامتثل عبد الله ذلك. وهو في العمل بالإجازة نص صحيح، ونصح منه ﷺ صريح. «ووجه الاستدلال بالحديث على ما نقله البدر العيني في (عمدة القاري) أنه أجاز له الإخبار عن النبي ﷺ بما فيه، وإن كان النبي ﷺ لم يقرأه ولا هو قرأه عليه، فلولا أنه حجة لم يجب قبوله».

العمل بالإجازة:

قال القاضي أبو الوليد الباجي: «لا خلاف في جواز الرواة بالإجازة من سلف هذه الأمة وخَلَفها». وروى القاضي عياض في (الإلماع) بإسناده إلى ابن وهب قال: «كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل يحمل (الموطأ) في كسائه فقال له: ياأبا عبد الله هذا موطؤك فقد كتبته وقابلته فأجزه لي، قال: قد فعلت. قال: فكيف أقول، حدثنا مالك أو أخبرنا مالك؟ قال: قل أيهما شئت».

www.abulhasanalinadwi.org

وقال في (الإلماع) أيضاً: «سمعتُ أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الفقيه يقول: سمعت أبي يقول: لا غنى في السماع عن الإجازة، لأنه قد يغلط القارئ ويغفل الشيخ أو يغلط الشيخ إن كان هو القارئ ويغفل السامع فينجبر له ما فاته بالإجازة».

وروي عن أحمد بن ميسر أنه كان يقول: «الإجازة عندي على وجهها خير وأقوى من السماع الرديء».

ووجه الإجازة في كلامهما أن تكون بمعين لمعين في أصل صحيح يؤيده ما ذكره القاضي عياض بين كلاميهما من قوله: «وقد وقفت على تقييد سماع لبعض نبهاء الخراسانيين من أهل المشرق بنحو ما أشار إليه ابن عتاب، فقال: سمع هذا الجزء فلان وفلان على الشيخ أبي الفضل عبد العزيز بن إسماعيل البخاري، وأجاز ما أغفل وصحف، ولم يصغ إليه أن يروي عنه على الصحة». ثم قال عقب ما ساقه: «وهذا منزع نبيل في الباب جداً جداً».

شرط المجيز:

أما المجيز فأقل مراتبه أن يكون عالماً بالمعنى الإجمالي للإجازة، قال ابن سيد الناس فيما نقله الحافظ السخاوي في الجزء الثاني من (فتح المغيث)، والشهاب القسطلاني في مقدمة شرح البخاري، وساقه النبهاني في آخر ثبته (هادي المريد): أقلُّ مراتب المجيز أن يكون عالماً بمعنى الإجازة العلم الإجمالي من أنه روى شيئاً، وأنَّ معنى إجازته إذنه لذلك الغير في رواية ذلك عنه بطريق الإجازة المعهود، لا العلم التفصيلي بما روى وبما يتعلق بأحكام الإجازة. وهذا العلم الإجمالي حاصل فيما رأيناه من عوام الرواة، فإن انحطّ راوٍ في الفهم عن هذه الدرجة ـ ولا إخال أحداً ينحطُّ عن إدراك هذا إذا عرف به ـ فلا أحسبه أهلاً لأن يتحمَّل عنه بإجازة ولا سماع. قال: وهذا الذي أشرت إليه من التوسع في الإجازة هو طريق الجمهور.

www.abulhasanalinadwi.org

شرط المجاز:

وقد اشترط مالك رحمه الله تعالى في المجاز «أن يكون من أهل العلم متّسماً به حتى لا يضع العلم إلا عند أهله». وذكر القاضي عياض عقبه أن هذا الشرط مختلَف فيه، ونقل عن الحافظ ابن عبد البر قوله: «الصحيح أنها لا تجوز إلا لماهر بالصناعة، وفي شيء معين لا يشكل إسناده». وروى بسنده إلى أبي العباس عبد الله بن عبيد الله الطيالسي قال: كنا عند أبي الأشعث أحمد بن المقدام العكلي إذ جاءه قوم يسألونه إجازة كتاب قد حدَّث به، فأملى عليهم:

كتابي إليكم فافهموه فإنه ... رسول إليكم والكتاب رسول
وهذا سماعي من رجالٍ لقيتهم ... لهم ورعٌ في فهمهم وعقول
فإن شئتم فارووه عني فإنما ... تقولون ما قد قلته وأقول

الإجازة للصغير:

وروى الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه المسمى (الوجيز في ذكر الإجازة والمجيز) بإسناده إلى الربيع بن سليمان قال: كنت عند الشافعي وقد أتاه رجل يطلب منه الإجازة لابنه، فقال: كم لابنك؟ فقال: ست سنين. فقال: لا تجوز الإجازة لمثله حتى يتم له سبع سنين. قال ابن زبر: وهو مذهب الإجازة. «ثم قال الحافظ السلفي: والذي أذهب أنا إليه، وعليه أدركت الحفاظ من مشايخي سفراً وحضراً اتّباعاً لمذهب شيوخهم في ذلك أن الإجازة تصح لمن يجاز له صغيراً كان أو كبيراً، فهي فائدة إليه عائدة كالحبس عليه والهبة له، فلا يحكم بفساد ذلك ويقال إنما يصح الحبس والهبة لمن عمره سبع سنين. والغرض الأقصى من الإجازة الرواية، والصغير لا تتصور في حقه بخلاف الكبير، فالكبير يسمع في بلد، ويروي في آخر عقيب السماع، والصغير إنما يؤخذ له من شيوخ الوقت حتى إذا بلغ مبلغ الرواة روى ما يصح لديه من حديثهم، كما يحبس عليه في صغره من دار وعقار ولا يتصور له التصرف في شيء من ذلك، فإذا بلغ الحلم وهو رشيد سلم المحبس إليه، فيتصرف فيه من غير اعتراض في اختياره وإيثاره.

www.abulhasanalinadwi.org

ولأبي بكر الخطيب البغدادي في هذا الجزء لطيف سمعناه على أبي محمد السمرقندي ببغداد وعلى أبي بكر الشبلي بديار مصر، يذكر فيه إجازة المعدوم ويورد فيه من الموجود، وهو الصحيح الذي يقتضيه القياس، وعليه درج الناس وأئمة الحديث في القديم والحديث».

وقال العلامة القاسمي: «وإما الإجازة للطفل الذي لا يميز فصحيحة على الصحيح الذي قطع به القاضي أبو الطيب الطبري والخطيب، ولا يعتبر فيه سن ولا غيره، خلافاً لبعضهم حيث قال: لا يصح كما لا يصح سماعه. ولما ذكر ذلك لأبي الطيب قال: يصح أن يجيز للغائب ولا يصح سماعه. قال الخطيب: وعلى الجواز كافة شيوخنا، واحتجَّ له بأنها إباحة المجيز للمجاز له أن يروي عنه، والإباحة تصح للعاقل وغيره. وأما الإجازة للحمل فهي أولى بالصحة من المعدوم كما قالها الخطيب، وقال الحافظ ولي الدين أبو زرعة: إن الجواز بعد نفخ الروح أولى، وإنها قبل نفخ الروح مرتبة متوسطة بينها وبين الإجازة للمعدوم، فهي أولى بالمنع من الأولى وبالجواز من الثانية».

الإجازة للمعدوم:

ومثال الإجازة للمعدوم تبعاً قوله أجزت لفلان وولده وكل ولد يولد له، أو لعقبه وعقب عقبه، أو لطلبة العلم ببلد كذا متى كانوا، أو لكل من دخل بلد كذا من طلبة العلم، قال القاضي عياض: «فهذا مما اختُلف فيه أيضاً، فأجازها معظم الشيوخ المتأخرين، وبها استمرَّ عملهم بعد شرقاً وغرباً، وإليه ذهب من الفقهاء أبو الفضل بن عمروس البغدادي وأبو يعلى بن الفراء الحنبلي والقاضي أبو عبد الله الدامغاني الحنفي. واختلف فيها قول القاضي أبي الطيب الطبري من الشافعية، وأجازها غيره منهم، وهو اختيار الشيخ أبي بكر ابن ثابت البغدادي ومنع ذلك الماوردي».

قال العلاَّمة القاسمي: «وأما الإجازة للمعدوم كأجزت لفلان ولمن يولد له، أو لك ولولدك ولعقبك ما تناسلوا فأولى بالجواز، وفعل الثاني من المحدّثين

www.abulhasanalinadwi.org

الإمام أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني فقال وقد سئل الإجازة: قد أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلة، يعني الذين لم يولدوا بعد. قال البلقيني: يحتمل أن يكون ذلك على سبيل المبالغة وتأكيد الإجازة. وصرَّح بتصحيح الإجازة للمعدوم القسطلاني في (المنهج)، وأبطلها القاضي أبو الطيب وابن الصباغ الشافعيان. قال النووي: وهو الصحيح الذي لا ينبغي غيره، لأن الإجازة في حكم الإخبار جملة بالمجاز، كما لا يصح الإخبار للمعدوم لا يصح الإجازة له. أما إجازة من لم يوجد مطلقاً (أي أصلاً لا تبعاً لموجود) فلا يجوز إجماعاً».

الإجازة لغير معين:

قال العلاَّمة القاسمي: «ومن أقسامها أن يجيز غير معين بوصف العموم، كأجزت المسلمين أو كل واحد أو أهل زماني، وفيه خلاف للمتأخرين. فإن قيد الإجازة العامة بوصف حاصر كأهل بلد معين أو إقليم فأقرب إلى الجواز من غير المقيدة بذلك. بل قال القاضي عياض: ما أظنهم اختلفوا في جواز ذلك ولا رأيت منعه لأحد، لأنه محصور موصوف كقوله: لأولاد فلان أو إخوة فلان، وقد روى بالعامة من المتقدمين الحافظ أبو بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي، ومن المتأخرين شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وغيره».

أقول: وقد أجاز الحافظ أبو طاهر السلفي سنة ٥٦٠ لكل من كان موجوداً من أهل أصبهان خاصة وغيرها من بلاد المسلمين. وكتب الإمام تقي الدين ابن تيمية إجازة لأهل غرناطة وأخرى لأهل أصبهان.

وأجاز إسحاق بن أبي بكر النحاس لأهل السفح، ودخل في إجازته أحمد ابن أبي بكر بن عبد الحميد بن عبد الهادي ابن قدامة المقدسي الحنبلي. وقد أجاز أبو الإصبع بن سهل القاضي لكل من طلب العلم عليه ببلده. وأجاز العلامة الشيخ إبراهيم بن الحسن بن علي اللقاني المالكي لجميع أهل قطر والمغرب، وروى عنه بها مسند الحجاز محمد بن سليمان الرادني، وأجاز أبو الحسن علي بن عبد البر الونائي الشافعي لأهل مكة الموجودين بها حالة الإجازة ومن يولد منهم مادام موجوداً بها، وذلك سنة ١٢٠٧ كما في (فهرس الفهارس)، وجاء في (عقود

www.abulhasanalinadwi.org

اللآل) أنه أجاز لأهل عصره عامة.

وأجاز محدث الشام عبد الرحمن الكزبري الحفيد لأهل مكة خاصة ولمن اجتمع به، وكان محمد بن حميد الشرقي يروي عنه بهذه الإجازة، بل ذكر العلامة جمال الدين القاسمي في بعض إجازاته أنه أجاز لأهل عصره عامة.

وأجاز أحمد بن إدريس الحسني الإدريسي العرائشي لأهل اليمن ومن في أصلابهم، وروى عنه بها شيخ بعض مشايخنا شمس الدين محمد بن محمد سر الختم الميرغني. وأجاز السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليماني مؤلف الثبت الشهير (النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة الثلاثة بني الشوكاني) لمعارفه ومن سيولد لهم، وروى عنه بهذه الإجازة الشيخ فالح بن محمد الظاهري، فإنَّ أباه كان من معارفه، وقد ساق السيد عبد الحي الكتاني إسناده إلى الأهدل من طريق الشيخ فالح.

وأجاز أبو الحسن علي بن سليمان الدمنتي الباجمعوي (١٢٣٤ ـ ١٣٠٦) عامة كل طلبته كما في أول ثبته: «أجلى مسانيد على الرحمن في أعلى أسانيد علي ابن سليمان». ومن المتأخرين السيد محمد بن جعفر الكتاني أجاز لأهل حضرموت عامة بطلب من السيد أحمد بن الحسن العطاس سنة ١٣٢٥ كما في (النبذة).

ومن حرص الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة ست أو خمس وسبعمئة على تعميم الإجازة أن العبدري استجازه له ولولده محمد، قال العبدري: «لما استجزته ولولدي محمد وقف على الاستدعاء لذلك فقال لي: ألك غيره، فقلت: نعم ثلاثة، فقال: ولِمَ لمْ تستجز لهم جميعاً، فقلت: لأنهم صغار وهذا الذي استجزت له حفظ القرآن، فقال لي: أنا أكتب لك ولهم جميعاً حتى يكون من يكتب في الاستدعاء بعد خطي يجيزكم جميعاً» كما في (فهرس الفهارس).

وأجاز السيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي لأهل بغداد خاصة، نص على ذلك في إجازته لعلامة العراق محمد سعيد السويدي. وقد اطّلعت في رحلتي التاسعة إلى أمريكة على نسخة منها بخط كمال الدين الغزي نقلها من خط الزبيدي،

www.abulhasanalinadwi.org

وهي من مجموع بخطه في مكتبة جامعة برنستون، كتبها سنة ١٢٠٢ . وهي من أجل الأمثلة على الإجازات التي شملت أسماء النساء والصغار، مما يدل على استمرار عناية العلماء بالنساء وإسماعهم الحديث والاستجازة لهم. وفيها:

«وقد أجزت سيدنا المشار إليه في جميع ما ذكر وسائر مايجوز لي روايته، وكذلك أجزت أخاه الأكبر الإمام العلاَّمة أبا الخير عبد الرحمن وأخاه الأصغر أبا الطيب أحمد شهاب الدين، وأخواتهم أم الفضل رقية وأم اليمن صفية وأم الفرج خديجة أولاد الشيخ المرحوم أبي البركات عبد الله بن الحسين بن مرعي السويدي، وابن عمهم يحيى ابن مرعي بن الحسين، وأولاد سيدنا المشار إليه أبا المناقب علياً وأبا الإقبال عبد الله وأبا الصلاح الحسين وأبا العز محمد الأسعد وأبا الإمداد محمد النجيب، وهذا قد سمع مني حديث الرحمة مشافهةً في الثانية من عمره، وأم الفضل عاتكة وأم المدد حبيبة وأمهم الجهة المصونة فخر النساء أم النجباء فاطمة ابنة المرحوم الشيخ ياسين الطوراني الشبي البغدادي الحنبلي، وأبا المكارم إسماعيل وأبا الفوز محمد الأمين ولدا علي أبي المناقب ابن سيدنا المشار إليه، وأمهم أم اللطف عائشة ابنة الشيخ أبي الخير عبد الرحمن أخي سيدنا المشار إليه، وأبا الإسعاد محمد ابن أبي الخير عبد الرحمن أخي سيدنا المشار إليه وولديه أبا النصر عبد الرحيم وأم الإحسان طيبة، وهما ابنا عاتكة أم الفضل المذكورة، ومَنْ سيولد للكل على مذهب من يرى ذلك من السادة المحدّثين، بل ولسائر أهل مدينة بغداد ممن فيه أهلية لتلقي هذا العلم الشريف بشرطه المعتبر عند أئمة الأثر.

وكذلك أجزت بجميع ما ذكر سيدنا ومولانا نخبة الزمان، وصفوة الأقران، سليل النجباء الكرام، حسنة الليالي والأيام، ذخيرة الدين، أبا الإصلاح السيد محمد خليل أفندي بن المرحوم محمد أفندي بن شيخ المشايخ أوحد عصره قطب الأقطاب وعين السادة الأشراف الأنجاب محمد مراد بن علي الحسيني البخاري روح الله روحه مفتي دمشق الشام المعروف بمرادي زاده». وقد أجاز الزبيدي لأهل عصره عامة.

www.abulhasanalinadwi.org

معرفة تاريخ الولادة والوفاة:

وتحقيق التواريخ في هذا الباب متعين، إذ إن تواريخ الولادة والوفاة تكشف عن صحة الرواية أو بطلانها، وليس من تأخرت ولادته عن وفاة شيخه عشر سنين بأولى بالرواية إذا جوزت بالإجازة ممن تأخرت ولادته مئة سنة وشملته إجازة الذرية. فتنبّه لهذا فإنه مقام دقيق، زلّت فيه أقدام بعض أهل الرسوخ. من ذلك رواية الشيخ فالح الظاهري عن السيد عبد الرحمن الأهدل بإجازته لمعرفه ومَنْ سيولد لهم، قال: وكان أبوه من معارفه، مع أن ولادة الظاهري كانت بعد وفاة الأهدل بسنوات. ومن ذلك رواية السيد محمد عبد الحي الكتاني عن المعمر بن صالح بن علي بن محمد سعيد السويدي عن الزبيدي بإجازته لجده علي وأولاده ومَنْ سيولد لهم، مع أن ولادة المعمر المذكور كانت بعد وفاة الزبيدي بسنين.

إجمال أقسام الإجازة:

وفي أقسام الإجازة كلام جامع للشريف الجرجاني ساقه في رسالته في أصول الحديث، وقد نقلته من خط محمد بن محمد البديري الدمياطي، قال: «اعلم أن لتحمل الحديث طرقاً: الأول السماع من لفظ الشيخ، الثاني القراءة عليه، الثالث الإجازة، وهي مستحبة إذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم. ولها أنواع: إجازة معين لمعين في معين، كأجزتك كتاب البخاري، أو أجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي، وإجازة لمعين في غير معين كأجزتك مسموعاتي ومروياتي، وإجازة العموم كأجزت المسلمين أو لمن أدرك زماني. والصحيح جواز الرواية بهذه الأقسام. وأما إجازة المعدوم كأجزت لما يولد لفلان فممنوعة على الصحيح إلا تبعاً لموجود، كأجزت لفلان ولمن يولد له، أو لك ولعقبك فتصح كالوقف. وإجازة الطفل الذي لم يميز صحيحه، لأنها إباحة بالرواية، والإباحة تصح للعاقل وغيره. وإجازة المجاز كأجزت لك ما أجيز لي صحيحة أيضاً. وينبغي لمن يجيز بالكتابة أن يتلفظ بها، فإن اقتصر على الكتابة صحّت».

www.abulhasanalinadwi.org

تقييد الإجازة بالشرط المعتبر:

وقد اعتاد العلماء تقييد الإجازة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، حتى اشتهرت هذه العبارة، وربما غمض المراد بها على بعض الطلبة، وقد بيّنه الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي في آخر دليل المسالك بقوله:

وهو التثبت بما قد أشكلا ... ثم المراجعة فيما أعضلا
مع مشايخ العلوم المهرة ... لا غير من حققه ومهره
ثم الرجوع في الحوادث إلى ... ما كان بالنقل يرى محصلا
وعدم الجواب في استفتاء ... إلا مع التحقيق للأشياء

وهي أعم من شروط الرواية كما ترى، إذا تشتمل شروط الإجازة للأهلية للتصدر للتدريس والفتوى. وشرط الإجازة بالرواية لكتاب الاعتماد على أصل صحيح، وكذا في الإجازة بالرواية عامة لجميع كتب الحديث وسائر العلوم. قال الحافظ السلفي في (الوجيز): «ولكن الشرط فيه المبالغة في الضبط والإتقان، والتوقي من الزيادة والنقصان، وأن لا يعول فيما يروي عن الشيخ بالإجازة إلا على ما ينقل من خط من يوثق بنقله ويعول على قوله».

ومن طرائف ما يروى في شروط الإجازة ما نقله الزبيدي في (شرح القاموس) عن أبي جعفر الفاروقي حيث يقول:

أجاز لهم عمر الشافعي ... جميع الذي سأل المستجيز
ولم يشترط غير ما في اسمه ... عليهم وذلك شرط وجيز

أي العدل والمعرفة، وعمر هو العلامة الشيخ عمر بن أحمد الحلبي الشافعي توفي سنة ٩٣٦، وكان مكثراً من الرواية والشيوخ.

ونقل السيد عبد الحي الكتاني في (فهرس الفهارس) عن أبي العباس أحمد البوسعيدي من كتابه (بذل المناصحة) قوله: «توسع بعض الناس في الإجازة سيما المحدّثون، فمنهم من يجيز أهل مجلسه، ومنهم من يجيز أهل البلد وأهل

www.abulhasanalinadwi.org

العصر، ويقولون بالشرط المعتبر، فيوسعون لمن أدرك الدرجة أن يحدث إذا حصل الشرط ولو لم يره ولا لقيه.

الحاصل أن مطلق الإجازة عندهم لا يدل على الإتقان ولا على الدراية، وإنما توسعوا مجازاً إعادة وإدماجاً لمن حصل الشرط ولو بعد حين، فمن تنتقل به القدم تقدم وإلا فلا يتكلم. وقلت مرة لسيدي عبد الواحد ابن عاشر: هؤلاء الذين تجيزون لهم شهدتم لهم بالإتقان؟ فقال: لو لم يجيزوا إلا لمن أتقن ما بلغنا شيء».

وعقَّب الكتاني على ذلك بقوله: «وهذه الإجازة هي أغلب ما يصدر منا، فقد أجزت لكثيرين فصاروا يدلون بها للتصدير وإنالة الوظائف، لأن هذا أغلب ما يعرفه المغاربة من الإجازة ومعناها، وليس ما يريدونه ويقصدون ويفهمون منها هو المراد عند أهل هذا الشأن، حسبما يعلم ذلك من كتابنا الردع الوجيز لمن أبى أن يجيز».

استدعاء الإجازة:

وقد أنشأ العلماء الكتب ونمقوا العبارات وكتبوا الأسماء يستجيزون ممن عرف بعلو الإسناد. وهذا باب ينبغي أن تكون الاستدعاءات قدوة لطلبة العلم في هذا العصر، لإحياء أدب المراسلات وأدب المخاطبات مع العلماء، وقد اندرس أكثر ذلك في البلاد العربية. ومن نظر في كتب التراجم وفي الكناشات من المخطوطات المتفرقة في المكتبات رأى من استدعاءات الإجازة ما يصلح أن يخرج في كتاب، لعلَّه يكون موضوعاً لبعض المصنّفات. ومن أشهر الاستدعاءات الاستجازة الكبيرة المعروفة بالألفية كتبها أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سعيد المقدسي سنة ٧٢١ يسأل فيها الإجازة من مشايخ العصر لأكثر من ألف إنسان. وكان ابن تيمية رحمه الله تعالى أول من كتب عليها كما في (فهرس الفهارس).

وقد ورد في استدعاء كتبه السيد محمد مرتضى الزبيدي سنة ١١٩٧: «الحمد لله على جزيل إفضاله، وعميم نواله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله، وبعد فالمؤمل من صدقات موالينا السادات العلماء الأعلام أدام الله لهم العز

www.abulhasanalinadwi.org

والاحتشام، وأتمَّ بهم نظام الإسلام الإجازة لهذا العبد الفقير إلى مولاه الكاتب اسمه أدناه بما يجوز لهم وعنهم روايته في معقول أو منقول أو فروع أو أصول مع ذكر مشايخهم على قدر الإمكان، وذكر أسانيدهم إن تيسَّر، وكتب العبد الفقير إلى الله أبو الفيض. . . ».

واطَّلعتُ على عدَّة استدعاءات كتبها كمال الدين محمد بن محمد الغزي، استجاز في واحد منها من جمع من أهل العلم لنفسه ولبعض إخوانه، ولأهل دمشق عامة، ومنها استدعاء كتبه سنة ١١٩٩ يقول فيه: «يا من أولى من اصطفى من أوليائه كل إحسان، ورقاه إلى أشرف منزلة وأرفع مكان، أحمدك على بديع نعمائك وجزيل إعطائك، وأصلّي وأسلِّم على صفوتك من خلقك إنسان عين هذا الوجود والواسطة العظمى في كل موجود محمد رسولك سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وعلى آله الكرام وصحبه السادة الأعلام، وعلى من اتّبع هديهم واقتفى، ويمَّم سنَّتهم وبعهدهم وفا، ما حركت راحة الريح ريحان الرياض، وجاد الغمام بوابله الفياض، وتعاقب الملوان، وتتالى الجديدان.

وبعد، فالمسؤول من إحسان حسنة الدهور ونتيجة الأيام والشهور سيدي الشيخ الإمام، أوحد العلماء الفخام، العالم العلاَّمة، والحبر البحر النحرير الفهامة، قدوة الأفاضل المعتبرين. . إجازة هذا العبد الحقير محرر هذه الحروف، ما له، مد الله ظلاله، من رواية المصنفات في الأحاديث النبوية والمؤلفات الفقهية والمسلسلات الرفيعة العلية وكتب بقية أنواع العلوم على اختلاف أوضاعها وتباين أجناسها وأنواعها، بحسب ما وصل إليه ذلك بقراءة أو سماع أو إجازة أو وصية أو مناولة أو مكاتبة أو وجادة عن شيوخه الذين روى عنهم واقتبس أنوار الرواية منهم، وإجازة ما له من تصنيف وتأليف وتنضيد وتفويف لازال ثناؤكم منصوباً على المدح، وأكف الداعين ببقائكم مبينة على الفتح، والسلام مسك الختام».

الإجازة للصغار:

واستجاز العلماء الصغار من البنين والبنات، وحرصوا على إحضارهم

www.abulhasanalinadwi.org

مجالس السماع، وبخاصة مجالس ختم كتب الحديث الشريف. وفي ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي المولود سنة ٧٢٦، المتوفى سنة ٨٠٠؛ أنه أحضر على أبي العباس الحجار المتوفى سنة ٧٣٠ في الرابعة وأجاز له إمام الجامع الأزهر عبد الله بن يوسف الدلاصي المتوفى سنة ٧٢٩ أي وهو ابن ثلاث، ويوسف بن عمر الختني المتوفى سنة ٧٣١ أي وهو ابن نحو خمس. وفيمن أجاز له أبو الحسن علي بن عمر الواني المتوفى سنة ٧٢٧ أي وهو ابن نحو سنة.

وفي ترجمة أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن السلار الصالحي أنه سمع من الحاجز جزء أبي الجهم وهو في الثالثة. وفي ترجمة أحمد بن محمد الياسوفي الملقَّب بالثوم المتوفى سنة ٨٠٥ أنه أحضر وهو ابن سنة على أحمد بن علي الجزري وأجازه. وفي ترجمة شمس الدين محمد بن أحمد ابن الخطيب التدمري ثم المقدسي المتوفى سنة ٨٢٩ أنه أحضر على الميدومي في الثالثة المنتقى من مشيخة ابن كليب وجزء ابن عرفة، ثم كان آخر من بقي ممن أخذ عن الميدومي كما قال الحافظ ابن حجر.

ومنهم أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن طولون المراغي ولد سنة ٧٢٧، وأجاز له في سنة ٧٢٩ جماعة منهم الحجاز والمزي.

ولعلَّ مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب الحجار أبدع مثال على فضيلة السماع في الصغر، فقد سمع الصحيح على الحسين بن المبارك الزبيدي سنة ٦٣٠ وهو ابن ست سنين وأسمعه سنة ٧٣٠.

ومن النساء اللائي تلقّين العناية حال الصبا فأسمعن وأجزن زينب بنت عبد الله بن عبد الرحيم الحرانية بنت أخي الشيخ تقي الدين، فإنها ولدت نحو سنة ٧٢٢ وأحضرت على الحجار وأجيزت من غيره. وزينب بنت العماد أبي بكر الدمشقية فإنها ولدت سنة ٧٢٢ وأسمعت على الحجار. وتتر بنت العز محمد بن أحمد ابن المنجا التنوخية، أسمعت وهي في الرابعة على البرزالي والمزي، وغيرهن.

www.abulhasanalinadwi.org

وآخر ما نختم به هذا الكلام بيتان مما رواه القاضي عياض في آخر (الإلماع) قال: قرأتُ بخط الشيخ ابن أبي نصر الحافظ نزيل بغداد فيما حدَّثني به القاضي أبو علي عنه من قوله:

الفقــه فــي الــديــن بــالآثــار فـاشْغَـلْ زمَـانَـكَ فـي فقـهٍ وفـي أثـرِ
فـالشغـلُ بـالفقـهِ والآثـارِ مـرتفـعٌ بقـاصـد الله فـوقَ الشمـسِ والقمـرِ

وسألت جامع الناس ليوم لا ريب فيه أن يجمع أهواءنا المتفرقة في أودية الدنيا على ما يزلف لديه ويرضيه، ويخلص أعمالنا لوجهه، وما لم يكن منها له فيصرفه لذلك بلطفه وتلافيه، ويختم لجميعنا بالحسنى قبل انخرام الأجل وفراق الدنيا، ويستعملنا بما علمنا ما دام العمل يمكننا، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

بغية المتابع

لأسانيد العلاَّمة الشريف محمد الرابع

تأليف

محمد أكرم الندوي

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا مختصر جمعتُ فيه أسانيد شيخنا الكبير، ومربّينا الجليل، علاّمة العربية، الأديب الأريب، المؤرخ الاجتماعي الشهير، الشريف محمد الرابع الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء بالهند، فقد اجتمع له من شيوخ الرواية أعلاهم إسناداً وعلماً وفضلاً: المحدّث الكبير الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والعلاَّمة الشريف الإمام أبوالحسن علي الحسني الندوي، والحافظ الكبير المحدّث الفقيه العلاَّمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمهم الله تعالى، ومما يمتاز به على كثيرٍ من أصحاب التحديث روايته للمسلسل بالأولية وغيره من المسلسلات، فإني رأيتُ كبار الشيوخ في الهند وباكستان وبنغلادش ليس لهم سماع لحديث الرحمة المسلسل بالأولية مع أن أئمة الحديث في الماضي كانوا يبدؤون التحديث بإسماعه، فأنصح للطلاب أن يتبادروا إلى سماعه منه إحياء لهذا السنّة الحديثية، وأن يتسارعوا للاستجازة منه، فمن استجازه فقد اتصل بأولئك الأئمة الأعلام.

وقد قسمت هذا المختصر إلى أربعة أبواب وخاتمة.

الباب الأول: في ترجمة شيخنا العلامة الشريف محمد الرابع.

الباب الثاني: في إسناد شيخنا لحديث الرحمة المسلسل بالأولية.

www.abulhasanalinadwi.org

الباب الثالث: في ذكر أسانيده إلى الكتب الحديثية المشهورة مع ذكر أوائلها.

الباب الرابع: ذكر اتصالاته ببعض الأثبات.

وختمته بأسانيده لبعض المسلسلات.

وأدعو الله تعالى أن يتقبَّله بقبول حسن، وينفع به طلاب العلم، ووفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، والحمد لله رب العالمين.

أوكسفورد ٣/ ١١/ ١٤٢١هـ
٢٧/ ١/ ٢٠٠١م

وكتبه
محمد أكرم الندوي

www.abulhasanalinadwi.org

الباب الأول

ترجمة العلامة الشريف

محمد الرابع الندوي

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

الباب الأول:

ترجمة العلامة الشريف محمد الرابع الندوي

نسبه:

هو شيخنا العلاَّمة الشريف محمد الرابع بن رشيد أحمد بن خليل الدين أحمد ابن رشيد الدين بن سعيد الدين صابر بن غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن علم الله بن محمد فضيل بن محمد معظم بن القاضي أحمد ابن القاضي محمود الحسني الندوي، ينتهي نسبه إلى عبد الله الأشتر بن محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وشيخنا محمد الرابع ابن أخت الإمام أبي الحسن الندوي رحمه الله تعالى.

ولادته ونشاته:

ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمئة وألف من الهجرة النبوية في دائرة العالم الرباني علم الله البريلوي، وهي ضاحية من ضواحي بلدة رائي بريلي على بعد ثمانين كيلومتراً من لكناؤ.

نشأ في بيته الذي يمتاز بالشرف، والطهارة، والعلم، والعمل، وأتم دراساته العالية والعليا في جامعة دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ، وتخرّج فيها سنة سبع وستين وثلاثمئة وألف، ورحل إلى الحجاز سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة وألف، وقضى بها أكثر من عام ينهل من منابع العلم والأدب، ويستفيد من العلماء والصالحين، ويزور المكتبات والخزائن العلمية.

وتخصص في الأدب العربي، وبرع فيه، وتقدّم وفاق الأقران حتى عُرف

www.abulhasanalinadwi.org

به، واعتنى بتاريخ البلدان العربية، وعلم الاجتماع التربوي اعتناءً كبيراً، قلَّما يوجد له نظير إلى جانب إلمامه بعلوم التفسير والحديث.

عُيِّنَ أستاذاً مساعداً في كلية اللغة العربية وآدابها في جامعة ندوة العلماء سنة ثمانٍ وستين وثلاثمئة وألف، ثم اختير رئيساً لها عام اثنين وثمانين وثلاثمئة وألف، وعمل مديراً لدار العلوم لندوة العلماء منذ عام ثلاثة عشر وأربعمئة وألف إلى أن توفي الإمام أبو الحسن الندوي ثالث عشر من رمضان عام عشرين وأربعمئة وألف، فاختير خلَفاً له في رئاسة ندوة العلماء.

مؤلفاته:

ومما ألَّفه: (الأمة الإسلامية ومنجزاتها)، و(التربية والمجتمع)، و(الثقافة الإسلامية والواقع المعاصر)، و(منثورات في الأدب العرب)، و(الأدب العربي بين عرض ونقد)، و(تاريخ الأدب العربي ـ العصر الإسلامي)، و(الأدب الإسلامي وصلته بالحياة)، و(مختار الشعر العربي)، و(العالم الإسلامي اليوم)، و(روائع من الأدب الإسلامي القديم)، و(المسلمون والتربية)، و(موافقات ومفارقات في المدنية الغربية)، و(الدين والأدب)، و(جزيرة العرب)، وغيرها من المؤلفات القيّمة باللغتين العربية والأردية إلى جانب المئات من المقالات والبحوث العلمية والأدبية.

أسلوبه وسمته وشمائله:

ويفضل شيخنا في الكتابة الأسلوب العلمي الواضح الذي يؤدي الرسالة ويقنع، لا الذي يصاغ فيمتع، ولعلّ منشأ ذلك حبه للحرية والصراحة، فيرسل النفس على سجيتها، ويعرض الفكرة على حقيقتها من غير تمويهها، ومع ذلك فلأسلوبه طابعه المميز، فأسلوبه أسلوب عالم يبحث لينتج، أو مصلح يصف ليعالج، على أنه يتوخّى الجمال أحياناً، لاسيما في كتاباته واختياراته الأدبية، فكتابه (المنثورات) يوحي بما يحمل صاحبه من ذوق أدبي رفيع، ومن ثم لاقى الكتاب قبولاً لم يشهد لغيره من المختارات الأدبية، وكذلك كتابه (الأدب العربي

www.abulhasanalinadwi.org

بين عـرض ونقد) يجمع بين العلم والأدب، ويوفـق بين حسـن الفكرة وجمال الصورة، ويلائم بين سموّ المعاني، وجزالة الألفاظ.

وشيخنا ـ حفظه الله تعالى ـ على طريقة السلف الصالحين في علمه وعمله، وورعه وتقواه، وزهده وإخلاصه، وتواضعه وفضله، وشرفه وسؤدده، ورجاحة عقله، وحلمه وتأنّيه، واتّزانه واعتداله، وإني صحبته منذ أكثر من عشرين عاماً فما وجدت أحداً من العلماء والطلاب في دار العلوم لندوة العلماء وخارجها يغمزونه في شيء من العمل والأخلاق.

سمعتُ منه الحديث المسلسل بالأولية، وكتب لي إجازته[1]، كما قرأت

---

(١) وهذا نص إجازته: الحمد لله رب العالمين، الذي جعل أهل الحديث من خير أهل السماوات والأرضين، وجعلهم نجوم هذه الأمة وورثة النبيين، والصلاة والسلام على رسوله خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد الرابع بن رشيد أحمد الحسني الندوي: إن الله تعالى أرسل رسوله سيدنا ومولانا محمداً مبشّراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فعلم الكتاب والحكمة، وأدّى الأمانة، حتى وصلت سننه إلينا بديعة النظام، مسلسلة الإسناد، وحيث إن الإسناد من الدين، والمتمسك به متمسك بحبل الله المتين، وهو من خصائص هذه الأمة، فقد عكف عليه علماؤها سلفاً وخلفاً، ومما مَنَّ الله تعالى به علي أني سمعت على مشايخي في دار العلوم لندوة العلماء كتب الحديث، ثم قرأتُ على خالي العلاَّمة الإمام أبي الحسن الندوي أوائل صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن النسائي، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، فأجازني إجازة عامة، وسمعت على العلاَّمة المحدّث محمد زكريا الكاندهلوي (الفضل المبين من حديث النبي الأمين) و(الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين)، و(النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر) في غرة شعبان لعام تسعين وثلاثمئة وألف، فأجازني، وأجازني الإمام الحافظ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله خلال زيارته الأخيرة لدار العلوم لندوة العلماء.

هذا وقد استجازني الأخ الكريم الشيخ محمد أكرم الندوي بن الحافظ تجمل حسين، فأجبت لرغبته، وإن لم أكن أهلاً لذلك، ولا ممن يخوض تلك المسائل، ولكن تشبهاً بالأئمة الأعلام السابقين الكرام:

وإذا أجـزت مـع الـقـصـور فـإنـني أرجـو الـتـشـبـه بـالـذيـن أجـازوا =

www.abulhasanalinadwi.org

عليه أشياء من كتابه (الأدب العربي بين عرض ونقد) مع شرح منه لكل جزء من أجزائه شرحاً وافياً والإفادات العلمية والأدبية الكثيرة التي قلّما تجتمع في كتاب.

وقرأتُ عليه معلقة امرئ القيس ومعلقة طرفة بن العبد، وأملى علينا كتابه (التربية والمجتمع) الذي لخّص فيه النظريات الاجتماعية القديمة والحديثة مع تطبيقها في المجتمعات الإسلامية، يرى شيخنا أن التربية الصحيحة هي التي تبصِّر الناشئين بشؤون الحياة وتعدهم لها، والواجب على المدارس والمعاهد التعليمية أن تبقى وثيقة الصلة بالمجتمع تستجيب لمتطلباته.

وشيخنا قدوة مثلى لتلاميذه في دار العلوم من الناحيتين العلمية والعملية، يخص كل واحد منهم بقسط من عنايته واهتمامه، في شرف أصيل وتواضع جميل، فلا هزل ولا سخف، ولا تعالي ولا كبرياء، وإنما القرب والألفة، وشفقة الوالد على أبنائه.

إجازاته:

ومما منَّ الله تعالى عليه أنه حصل على إجازات ثلاثة من أكابر مسندي زمانهم: الإمام أبي الحسن علي الحسني الندوي، والمحدّث الكبير العالم الربّاني

= السابقين إلى الحقيقة منهجاً سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

وأجزت الأخ المذكور بجميع مروياتي ومسموعاتي، وكل ما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن، وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ومراقبة لله واتّباع السنن، والحياء من الله، وحُسن الظن بالله، وأن لا يغفل عن ذكر الله، وتلاوة كتابه، وتدبّر معانيه، والسعي فيما يقرّبه إلى الله عزَّ وجلّ، وأن لا ينساني وشيوخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وفّقنا الله وإياه لما يحبّه ويرضاه، وسلك بنا طريق النجاة، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبيه محمد وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه: محمد الرابع الحسني الندوي

(رئيس جامعة ندوة العلماء، بلكهنؤ ـ الهند)

www.abulhasanalinadwi.org

محمد زكريا الكاندهلوي، والإمام الحافظ عبد الفتاح أبو غدة رحمهم الله تعالى.

قرأ على خاله العلاَّمة الإمام أبي الحسن الندوي أوائل صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن النسائي، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وأجازه إجازة عامة في الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وأربعمئة وألف، كما أجازه في الطريقة، والتربية الروحية.

وسمع على العلاَّمة المحدّث محمد زكريا الكاندهلوي (الفضل المبين من حديث النبي الأمين)، و(الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين)، و(النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر) في غرة شعبان لعام تسعين وثلاثمئة وألف، فأجازه وكتب في إجازته:

«الحمد لله الذي تواترت آلاؤه الشهيرة، واتّصلت بنا نعماؤه الغزيرة، والصلاة والسلام على مَن أُرسل بجوامع الكلم بشيراً ونذيراً، وبمسلسل الفضل المبين رحمة للعالمين منيراً، وعلى نوادر آله وصحبه الحَمَلة لمبشرات النبي الأمين، وعلى أتباعه الأوائل والأواخر الحماة للدين المتين، أما بعد:

فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربه القصوى محمد زكريا بن العلاَّمة حافظ القرآن والحديث الشيخ محمد يحيى سامحه الله ما أظهر وأخفى: إن أخاً لي في الدين المولوي محمد رابع الحسني الندوي بن السيد رشيد أحمد المتوطن دائرة تكية شاه علم الله من مضافات رائي بريلي، سمع مني، ومما قرئ علي الرسائل الثلاثة، أولها (الفضل المبين من حديث النبي الأمين)، وثانيها (الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين)، وثالثها (النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر) كلها من مصنفات حجة الإسلام وقدوة الأنام الشاه ولي الله الدهلوي، وأيضاً (الحديث المسلسل بضيافة الأسودين التمر والماء)، و(الحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم)، وطلب مني إجازتها، فأجيزه أن يرويها عني كما أجازني بها حافظ القرآن والحديث العلاَّمة الأوحد سيدي أبو إبراهيم حبيب الله خليل أحمد شرفه الله

www.abulhasanalinadwi.org

وكرم يـوم الغد[1] بشرائطها المعتبرة عند أهل هذه الطريقة المثلى، وأوصيه بتقوى الله تعالى في العلن والنجوى، وأن يجتنب الإحداث في الدين، والتفريق بين المسلمين، وأن يحتـرز عن طلب لذات الدنيـا وحماتها، وعن إسـاءة الأدب بأكابـر الأمـة وهداتها، وأن لا ينساني ومشايخي في صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأسأل الله تعالى أن ينفعني بها وإياه، وأن يوفّقنا لما يحبّ ويرضاه، وصلى الله تبـارك وتعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم كما يحب ربنا ويرضاه بعدد ما يحب ويرضى».

وأجازه الإمام الحافظ عبد الفتـاح أبو غدة رحمه الله تعالى خلال زيـارته الأخيرة لدار العلوم لندوة العلماء، وقد نصَّ على إجازته له أخونا المسند الفاضل محمد بن عبد الله آل الرشيد في (إمداد الفتاح)[2].

* * *

(١) قلت: هذه الرسـائل الثلاث والمسلسـلات مطبوعـة في جزء، وفي مقدمتها أسـانيد المحدث خليل أحمد السـهارنفوري رحمه الله تعالى، والإجازات العامة التي حصل عليها، فمن سمعها على المحدث الكبير محمد زكريا الكاندهلوي واستجازه منه شملته هذه الإجـازات العامة، وجاز لـه أن يروي المسلسلات وغيرها مما صحت إجازتـه للعلاّمة خليل أحمد السهارنفوري.

(٢) انظر: إمداد الفتاح، ص٢٢٩.

www.abulhasanalinadwi.org

الباب الثاني

حديث الرحمة المسلسل بالأوّلية

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، وبعد:

قال شيخنا العلاَّمة الشريف محمد الرابع الحسني الندوي حفظه الله تعالى[1]:

---

(١) ويشاركه في جميع شيوخه وأسانيده شقيقه شيخنا الأستاذ الشريف أبو جعفر محمد واضح رشيد الحسني الندوي، العالم الكبير، اللغوي الأديب، صاحب الذوق الرفيع، أستاذ اللغة العربية وآدابها، ورئيس تحرير صحيفة (الرائد)، وهو الذي درّبنا على الكتابة، وخرج الجماعة، وممن يضرب به المثل في التواضع، والأدب الرفيع، والسمت العالي، والتجنب عن الفضول، وحفظ الوقت، وقلة الكلام، وقلة الاختلاط مع الأنام، والبعد عن حب الفخفخة والظهور، والإقبال على شأنه، وتعليم الطلاب وتربيتهم، وبذل الود والنصح لهم، والانبساط لهم. رأيت شيوخنا وزملاءنا في دار العلوم لندوة العلماء مجمعين على الاعتراف بفضله، والإشادة بمناقبه، والتنويه بشأنه، ولم أزل خلال إقامتي في دار العلوم حريصاً على صحبته والجلوس إليه، والأخذ منه، ومتابعته في أدبه العالي وسمته السامي وخلقه الرفيع، قرأت عليه أشياء من كتاب (الأدب العربي بين عرض ونقد)، و(الفكر الإسلامي) للأستاذ محمد مبارك، فما رأينا من يدانيه في شرح التاريخ الإسلامي المعاصر، وفقه القضايا المعاصرة، وشرح الفكر الإسلامي، والحاجة إلى تنقيته وتطهيره من الشوائب، كما استفدت منه كثيراً في مجالسه في مكتب (الرائد)، فقد كنت أراني أحرص ما أكون على قضاء أوقاتي الفارغة في مكتبه حيث نتصفح الجرائد والمجلات العربية، ونستمع إلى تحليلاته لعامة القضايا الإسلامية، وشرحه للتعبيرات العربية الحديثة، وما رأيتني قط متبرّماً بحديثه، وكانت مجالسه تدرّ علينا كل يوم بإفادات علمية وأدبية جديدة، فما وجدناه ممن يعيد القول ويكرره، بل كان يكثر من القراءة والمطالعة فيزداد علماً، ويفيض به علينا فيضاناً، كلما تذكرت تلك المجالس العلمية والأدبية رأيت نفسي تتوق إليها، وتتحسّر على فواتها. أسأل إخواني=

www.abulhasanalinadwi.org

أخبرني المحدّث الكبير العالم الربّاني الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني العلاَّمة الإمام خليل أحمد السهارنفوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني العلامة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني العلاَّمة المحدّث محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني جدي لأمي الإمام عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال:

أخبرني والدي كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرني السيد أبو حفص عمر بن عقيل، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به الإمام المسند الشهاب أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنا الدمياطي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به المعمر محمد بن عبد الله الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به أبو الخير ابن عموس الرشيدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به القاضي زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الحافظ أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال:

حدَّثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الأستاذ أبو طاهر

= الطلاب في دار العلوم أن يغتنموا وجوده، فيأخذوا منه، ويستجيزوه، ويتعلّموا منه الهدي والسمت والأدب، فما أقلّ العلماء العاملين المخلصين المتحلّين بالأخلاق العالية.

www.abulhasanalinadwi.org

محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم[1] مَن في السماء».

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل، فرواه أبو داود في (سننه)، كتاب الأدب، باب الرحمة عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومسدد، ورواه الترمذي في (جامعه)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين، عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

والحديث مروي بالتسلسل إلى ابن عيينة، ولم يروه ابن عيينة ولا من فوقه مسلسلاً، فمن رفع تسلسله بعده فقد أخطأ.

قال الحافظ عبد الحي الكتاني بعد ما أورده من طرق مختلفة: «حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد في (مسنده)، والبخاري في (الأدب المفرد)، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتداولته الأمة، واعتنى به أهل الصناعة، فقدَّموه في الرواية على غيره ليتم لهم التسلسل كما فعلنا، وليقتدي به طالب العلم، فيعلم أنَّ مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل، لا على التدابر والتقاطع، فإذا شبَّ الطالب على ذلك شبت معه نعرة التعارف والتراحم، فيشتد ساعده بذلك، فلا يشبّ إلا وقد تخلق بالرحمة، وعرف غيره بفوائدها ونتائجها، فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله الإخلاص والقبول المعول»[2].

---

(١) قوله: «يرحمكم» يروى بالجزم جواباً للأمر، وبالرفع للدعاء.

(٢) الحافظ عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس: ١/ ٩٣ ـ ٩٤.

www.abulhasanalinadwi.org

وقال الإمام الذهبي في شرحه لهذا الحديث: «ومن رحمتنا بالسارق إذا قطع أن تحسم يده بالزيت المغلي لئلا ينزف دمه فيتلف، وأن نستتيبه. وكذا من وجب عليه القتل نحضه على التوبة وأن يصلي ركعتين رحمة به. فمن الرحمة بعباده إقامة الحدود عليهم، فالفقيه من جاهد في سبيل الله وأقام حدود الله مع الرحمة بخلق الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

* * *

(١) معجم الشيوخ (المعجم الكبير): ١/ ٢٤.

www.abulhasanalinadwi.org

الباب الثالث

أسانيد أمهات كتب الحديث
وذكر أوائلها

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

صحيح البخاري

أخبرني خالي الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي، أنا العلامة حيدر حسن خان الطونكي، أنا المحدث الأثري السيد نذير حسين الدهلوي، أنا الإمام محمد إسحاق الدهلوي، أنا جدي لأمي العلامة المحدث عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا والدي الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا سالم ابن عبد الله بن سالم البصري، أنا والدي عبد الله بن سالم البصري الحافظ، أنا محمد بن علاء الدين البابلي الحافظ، أنا الشمس محمد الرملي، أنا القاضي زكريا الأنصاري، أنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، أنا البرهان أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد التنوخي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار.

(ح) وأخبرني به عالياً العلاَّمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، أنا عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي، أنا عبد الله بن درويش السكري، أنا الوجيه عبد الرحمن الكزبري، أنا مصطفى الرحمتي، أنا العارف عبد الغني النابلسي، أنا نجم الدين الغزي، أنا والدي بدر الدين الغزي، أنا الإمام أبو الفتح محمد بن أبي الحسن الإسكندري، أنا عائشة بنت ابن عبد الهادي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، ثنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوي، ثنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن حمويه السرخسي، ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى:

باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، وقول الله جلَّ ذكره: ﴿۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾ [النساء: ١٦٣] حدَّثنا الحميدي

www.abulhasanalinadwi.org

عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكلِّ امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[1].

وقد أخبرنا بأتم من ذلك وأعلى بدرجة أبو زاهد الحافظ، أنا محمد عبد الحي الكتاني الحافظ، أنا عبد الله بن درويش السكري، أنا عبد الرحمن الكزبري، أنا مصطفى الرحمتي، أنا عبد الغني النابلسي، أنا النجم الغزي، أنا والدي البدر الغزي، أنا أبو الفتح الإسكندري، أنا العز عبد الرحيم ابن الفرات الحنفي، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر أبو الحسن علي ابن البخاري، أنا عمر بن أبي بكر الحساني، أنا هبة الله بن أبي عبد الله الكاتب، أنا محمد بن ربح البزار، قالا: حدَّثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد النصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: سمعت رسول الله يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ، وإنَّما لإمرىءٍ ما نَوىٰ، فمَنْ كانَتْ هجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِه فهجرتُه إلىٰ اللهِ ورسولِه، وَمَنْ كانَتْ هِجرتُه إلىٰ دُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَنكِحُها فهجرتُه إلىٰ ما هاجرَ إليه».

قلت: فوقع لي صحيح الإمام البخاري من طريق شيخنا عبد الفتاح أبو غدة بست عشرة واسطة، وهو أعلى أسانيدي الصحيحة إليه، وأعلى ما عند البخاري ثلاثياته، وهي اثنان وعشرون حديثاً، وتقع لي بعشرين واسطة، وهي:

١ ـ بالإسناد السابق إلى الإمام البخاري رحمه الله تعالى، قال: حدَّثنا المكي بن إبراهيم، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة رضي الله عنه قال:

---

(١) كذا وقع في جميع أصول البخاري بحذف احد وجهي التقسيم وهو قوله: «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله... إلخ»، وقد ذكره البخاري من طريق الحميدي مستوفى، ورواه الأثبات من طريق الحميدي ومن غير طريقه تاماً، وقد أسهب الحافظ ابن حجر وأجاد في الكلام حول اختصار البخاري للحديث، انظر: فتح الباري: ١/ ٩١.

www.abulhasanalinadwi.org

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

٢ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة رضي الله عنه قال: كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها[2].

٣ ـ وبه قال حدثنا المكي، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، قال: كنت آتي مع سلمة بن الأكوع رضي الله عنه فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف، فقلت: ياأبا مسلم، أراك تتحرَّى الصلاة عند هذه الأسطوانة، قال: فإني رأيت النبي ﷺ يتحرَّى الصلاة عندها[3].

٤ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة رضي الله عنه قال: كُنَّا نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ المغربَ إذا توارت بالحجاب[4].

٥ ـ وبه قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ بعثَ رجلاً ينادي في الناس يومَ عاشوراء أنَّ مَنْ أكلَ فليتمَّ أو فليصمْ، وَمَنْ لَمْ يأكلْ فلا يأكل[5].

٦ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ رجلاً من أسلم أن أذّن في الناس: «أنَّ مَن أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم، فإن اليوم يوم عاشوراء»[6].

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، والحديث متواتر، ورد بأسانيد صحاح أو حسان عن ثلاثة وثلاثين نفساً من الصحابة، وورد أيضاً على نحو خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة، وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة، ونقل النووي أنه جاء عن مئتين من الصحابة. (انظر: فتح الباري: ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١؛ وظفر الأماني للإمام اللكنوي بتحقيق العلامة المحدث عبد الفتاح أبو غدة، ص٥٢ ـ ٥٧).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الصلاة إلى الأسطوانة.

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب وقت المغرب.

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب إذا نوى بالنهار صوماً.

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب إذا صيام يوم عاشوراء.

www.abulhasanalinadwi.org

٧ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازة، فقالوا: صلِّ عليها، فقال: «هل عليه دين؟» قالوا: لا، قال: «فهل ترك شيئاً؟» قالوا: لا، فصلّى عليه.

ثم أُتي بجنازة أخرى، فقالوا: يارسول الله صلِّ عليها، قال: «هل عليه دين؟» قيل: نعم، قال: «فهل ترك شيئاً؟» قالوا: ثلاثة دنانير، فصلَّى عليها.

ثم أُتي بالثالثة فقالوا: صلِّ عليها، قال: «هل ترك شيئاً؟» قالوا: لا، قال: «فهل عليه دين؟» قالوا: ثلاثة دنانير، قال: «صلوا على صاحبكم»، قال أبو قتادة: صلِّ عليه يا رسول الله وعليَّ دَيْنُه، فصلَّى عليه[1].

٨ ـ وبه قال: حدَّثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ أُتي بجنازة ليصلي عليها، فقال: «هل عليه دين؟» قالوا: لا، فصلَّى عليه، ثم أتي بجنازة أخرى، فقال: «هل عليه دين؟» قالوا: نعم، قال: «فصلّوا على صاحبكم»، قال أبو قتادة: عليَّ دينه يا رسول الله، فصلَّى عليه[2]

٩ ـ وبه قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خيبر، قال: «علام توقد هذه النيران؟» قالوا: على الحمر الأنسية، قال: «اكسروها وهريقوها»، قالوا: ألا نهريقها ونغسلها؟ قال: «اغسلوا»[3].

١٠ ـ وبه قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني حميد أن أنساً رضي الله عنه حدَّثهم أنَّ الربيع ـ وهي ابنة النضر ـ كسرت ثنية جارية، فطلبوا

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحوالة، باب إن أحال دين الميت على رجل جاز

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الكفالة، باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب هل تكسر الدنان التي فيها خمر أو تخرق الزقاق.

www.abulhasanalinadwi.org

الأرش، وطلبوا العفو، فأبوا، فأتوا النبي ﷺ، فأمرهم بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الربيع يارسول الله؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها، فقال: «يا أنس! كتاب الله القصاص» فرضي القوم وعفوا، فقال النبي ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه»[1].

١١ ـ وبه قال: حدَّثنا المكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال: بايعت النبي صلوات الله عليه وسلم، ثم عدلتُ إلى ظل شجرة، فلما خفَّ الناس، قال: «يا ابن الأكوع، ألا تبايع؟» قال: قلت: قد بايعت يارسول الله! قال: «وأيضاً»، فبايعته الثانية، فقلت له: يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذٍ؟ قال: على الموت[2].

١٢ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال: خرجتُ من المدينة ذاهباً نحو الغابة، حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف، قلت: ويحك، ما بك؟ قال: أُخذَتْ لقاح النبيِّ ﷺ، قلت: مَنْ أخذها؟ قال: غطفان وفزارة، فصرخت ثلاث صرخات أسمعت مابين لابتيها: ياصباحاه يا صباحاه، ثم اندفعتُ حتى ألقاهم وقد أخذوها، فجعلتُ أرميهم وأقول: أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا، فأقبلتُ، فلقيني النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله إنَّ القوم عطاش، وإني أعجلتهم أن يشربوا سقيهم، فابعث في أثرهم، فقال: «يا ابن الأكوع! ملكت فأشجح، إن القوم يقرون في قومهم[3].

١٣ ـ وبه قال: حدثنا عصام بن خالد، قال: حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: أرأيت النبي ﷺ كان شيخاً؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض[4].

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلح، باب الصلح في الدية.
(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب البيعة في الحرب أن لا يفروا.
(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته ياصباحاه حتى يسمع الناس.
(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ.

www.abulhasanalinadwi.org

١٤ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد، قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ قال: هذه ضربة أصابتها يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ، فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيت حتى الساعة[١].

١٥ ـ وبه قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: غزوت مع النبي ﷺ تسع غزوات، وغزوت مع ابن حارثة، استعمله علينا[٢].

١٦ ـ وبه قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا حميد أن أنساً حدثهم عن النبي ﷺ قال: «كتاب الله القصاص»[٣].

١٧ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: لما أمسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران، قال النبي ﷺ: «علام أوقدتم هذه النيران؟» قالوا: لحوم الحمر الإنسية، قال: «أهريقوا ما فيها، واكسروا قدورها»، فقام رجل من القوم فقال: نهريق ما فيها ونغسلها، فقال النبي ﷺ: أو ذاك[٤].

١٨ ـ وبه قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: قال النبي ﷺ: «من ضحّى منكم فلا يصبحنَّ بعد ثالثة وبقي في بيته منه شيء»، فلما كان العام المقبل قالوا: يارسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي؟

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ﴾..

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب آنية المجوس، والميتة.

www.abulhasanalinadwi.org

قال: كلوا وأطعموا وادّخروا، فإنَّ ذلك العام كان بالناس جهدٌ، فأردتُ أن تعينوا فيها»[1].

١٩ ـ وبه قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة، قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، فقال رجل منهم: أسمعنا يا عامر من هنياتك، فحدا بهم، فقال النبي ﷺ: «مَن السائق؟» قالوا: عامر، فقال: «رحمه الله»، فقالوا: يارسول الله هلاَّ أمتعتنا به؟ فأصيب صبيحة ليلته، فقال القوم: حبط عمله، قتل نفسه، فلمَّا رجعت وهم يتحدّثون أن عامراً حبط عمله، فجئت إلى النبي ﷺ فقلت: يانبي الله، فداك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله، فقال: «كذب من قالها، إنَّ له لأجرين اثنين، إنه لجاهد مجاهد، وأي قتل يزيده عليه»[2].

٢٠ ـ وبه قال: حدثنا الأنصاري، حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية، فكسرت ثنيتها، فأتوا النبيَّ ﷺ فأمر بالقصاص[3].

٢١ ـ وبه قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال: بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة، فقال لي: «ياسلمة! ألا تبايع؟» قلت: يارسول الله! قد بايعت في الأول، قال: «وفي الثاني»[4].

٢٢ ـ وبه قال: حدَّثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعتُ أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذٍ خبزاً ولحماً، وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ، وكانت تقول: إنَّ الله أنكحني في السماء[5].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الديات، باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الديات، باب السن بالسن.

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب من بايع مرتين.

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء.

www.abulhasanalinadwi.org

صحيح مسلم

أخبرني خالي الإمام أبو الحسن الندوي، قال: أخبرنا العلامة حيدر حسن خان الطونكي، قال: أخبرني العلامة حسين بن محسن الأنصاري، أنا محمد بن ناصر الحازمي، أنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أنا الحافظ محمد مرتضى الزبيدي.

(ح) وأخبرني الحافظ عبد الفتاح أبو غدة، أنا الحافظ محمد عبد الحي الكتاني، أنا أبو النصر الخطيب، أنا الوجيه الكزبري، أنا الحافظ محمد مرتضى الزبيدي، أنا أحمد بن سابق بن رمضان، أنا الشمس البابلي، أنا الشمس محمد الرملي، أنا القاضي زكريا الأنصاري، أنا محمد بن مقبل، أنا الصلاح بن أبي عمر المقدسي، أنا الفخر أبو الحسن ابن البخاري، أن المؤيد بن محمد الطوسي، أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري:

حدثني أبو خثيمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر

(ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، وهذا حديثه: حدثنا أبي، حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجّين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفته

www.abulhasanalinadwi.org

أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلت: أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أُنف، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله ابن عمر، لو أن لأحدهم مثل أُحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لايُرى عليه أثر السفر، و لايعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبيِّ ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة، وتـؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سـبيلاً»، قال: صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان»، قال: ثم انطلق، فلبثت ملياً، ثم قال لي: «يا عمر أتدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

وأخبرني به بأعلى من ذلك بدرجة العلامة عبد الفتاح أبو غدة عن محمد عبد الحي الكتـاني، عن أبي النصـر الخطيب، عن عمـر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن أحمد بن سابق بن رمضان الشافعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن زكرياء، عن العز عبد الرحيم ابن الفرات، عن أبي العبـاس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينـب بنت مكي الحرانية، عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن علي

www.abulhasanalinadwi.org

التميمي المذهب الواعظ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد، حدثني أبي الإمام أحمد ابن محمد بن حنبل، قرأت على يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري، قالا: لقينا عبد الله بن عمر، الحديث.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

سنن أبي داود

أخبرني خالي الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي، أنا العلامة حيدر حسن خان الطونكي، أنا المحدث الأثري السيد نذير حسين الدهلوي، أنا الإمام محمد إسحاق الدهلوي، أنا جدي لأمي العلامة المحدث عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا والدي الإمام المحدث أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا الشيخ الإمام تاج الدين محمد بن عبد المحسن القلعي، أنا أحمد بن محمد أبي الخير المرحومي الشافعي، أنا الشيخ سالم السنهوري، أنا النجم الغيطي، أنا القاضي زكريا الأنصاري، أنا محمد بن مقبل الحلبي، أنا الصلاح بن أبي عمر المقدسي، أنا الفخر علي البخاري، أنا أبو حفص عمر بن طبرزد، أنا أبو البدر الكرخي وأبو الفتح الميدومي، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر القاسم ابن جعفر البغدادي.

(ح) وأخبرنا به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، أنا الحافظ محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الغزي، عن محمد سعيد السويدي، عن ابن عقيلة، عن أحمد بن البنا الدمياطي، عن أحمد بن محمد العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدين محمد بن محمد الطبري، عن الشرف محمد بن الكويك، عن زينب بنت الكمال المقدسية، عن عبد الرحمن ابن مكي الطرابلسي، عن جده لأمه أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي، عن أبي طاهر جعفر العباداني، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى، قال:

www.abulhasanalinadwi.org

كتاب الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة، حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب القعنبي، ثنا عبد العزيز، يعني ابن محمد، عن محمد، يعني ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شعبة أن النبيَّ ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

سنن الترمذي

أخبرني خالي الإمام أبو الحسن الندوي، قال: أخبرنا العلامة عبد الرحمن المباركفوري، قال: أخبرنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري، أنا محمد بن ناصر الحازمي، أنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أنا الحافظ محمد مرتضى الزبيدي، أنا أحمد بن سابق بن رمضان، أنا الشمس البابلي، أنا الشمس محمد الرملي، أنا القاضي زكريا الأنصاري، أنا العز عبد الرحيم ابن الفرات، أنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي المعروف بابن أميلة، أنا الفخر أبو الحسن ابن البخاري، أنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي.

(ح) وأخبرنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة عن الحافظ محمد عبد الحي الكتاني، عن نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدر آبادي، عن القاضي عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن عبد القادر الصديقي، عن الحسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدين محمد بن محمد الطبري، عن أبي بكر المراغي، أنا الحجار، أنا عبد الله بن عمر اللتي، أنا أبو الوقت، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي، أنا الشيخ الثقة الأمين محمد ابن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، أنا الحافظ أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى، قال:

أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب.

www.abulhasanalinadwi.org

(ح) وحدثنا هناد حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن مصعب بن سعد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»، قال هناد في حديثه: إلا بطهور. قال أبو عيسى: هذا الحديث أصح شيء في الباب وأحسن.

وأعلى ما فيه حديث ثلاثي، وهو:

بالإسناد إليه قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي، حدثنا عمر بن شاكر[1] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمانٌ الصابرُ فيهم على دينهم كالقابضِ على الجمرِ»[2].

* * *

(١) هو شيخ بصري ضعيف، يروي عن أنس المناكير، له عن أنس نحو عشرين حديثاً مناكير، ومنها هذا الحديث الذي رواه الترمذي، انظر: تهذيب الكمال: ٢١/ ٣٨٤ ـ ٣٧٦؛ وميزان الاعتدال: ٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦.

(٢) أخرجه أبو عيسى في جامعه، كتاب الفتن، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم.

www.abulhasanalinadwi.org

سنن النسائي

أخبرني خالي الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي، أنا العلامة حيدر حسن خان الطونكي، أنا المحدث الأثري السيد نذير حسين الدهلوي، أنا الإمام محمد إسحاق الدهلوي، أنا جدي لأمي العلامة المحدث عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا والدي الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا سالم بن عبد الله بن سالم البصري، أنا والدي عبد الله بن سالم البصري الحافظ، أنا محمد بن علاء الدين البابلي الحافظ، أنا محمد حجازي الشعراوي الحافظ، أنا محمد بن أركماس، أنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، أنا البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار.

(ح) وأخبرني الإمام الحافظ عبد الفتاح أبو غدة، أنا محمود بن محمد رشيد العطار، أنا بكري العطار، أنا والدي حامد العطار، أنا مصطفى الرحمتي، أنا العارف عبد الغني النابلسي، أنا نجم الدين الغزي، أنا والدي بدر الدين الغزي، أنا الإمام أبو الفتح محمد بن أبي الحسن الإسكندري، أنا عائشة بنت ابن عبد الهادي، أنا ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطية، قالا: أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني، أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني، ثنا الحافظ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي رحمه الله تعالى، قال:

كتاب الطهارة، باب تأويل قوله عزَّ وجلّ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦]، أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال:

www.abulhasanalinadwi.org

حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظَ أحدُكم مِنْ نَومِه فلا يَغمسْ بيدَه في وضوئه حتى يغسلها ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده».

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

سنن ابن ماجه

أخبرني خالي الإمام أبو الحسن الندوي، أنا العلامة عبد الرحمن المباركفوري، أنا محمد بن عبد العزيز الجعفري، أنا أبو الفضل عبد الحق العثماني، أنا القاضي محمد بن علي الشوكاني، أنا عبد القادر الكوكباني، أنا محمد بن الطيب الشرقي المدني، أنا حسن العجيمي، أنا زين العابدين بن عبد القادر الطبري، أنا الحصاري، أنا محمد الغمري، أنا الحافظ ابن حجر، أنا أبو الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، أنا أحمد بن أبي طالب الحجار.

(ح) وأخبرني الإمام الحافظ عبد الفتاح أبو غدة، أنا عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي، أنا عبد الله بن درويش السكري، أنا الوجيه عبد الرحمن الكزبري، أنا مصطفى الرحمتي، أنا العارف النابلسي، أنا نجم الدين الغزي، أنا والدي بدر الدين الغزي، أنا الإمام أبو الفتح محمد بن أبي الحسن الإسكندري، عن عائشة بنت ابن عبد الهادي، أنا ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي الواسطي، قالا: أخبرنا الأنجب ابن أبي السعادات الحمامي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أنا الفقيه أبو المنصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا به الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني رحمه الله تعالى، قال:

باب اتباع سنة رسول الله ﷺ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أمرتُكمْ بهِ فَخذُوه، وَما نهيتُكمْ عَنْهُ فانْتَهوا».

وأعلى ما عنده ثلاثياته، وهي خمسة أحاديث بإسناد واحد ضعيف:

www.abulhasanalinadwi.org

١ ـ به قال: حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا كثير بن سليم[١]، سمعت أنس ابن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ أنْ يُكثرَ اللهُ خيرَ بَيْتِه فَلْيَتَوضَّأْ إذَا حضرَ غَداؤه وإذا رَفع»[٢].

٢ ـ وبه قال: حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال: ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط، ولا حملت معه طنفسة[٣].

٣ ـ وبه قال: حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الخير أسرع إلى البيت الذي يُغشى من الشفرة إلى سنام البعير»[٤].

٤ ـ وبه قال: حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا كثير بن سليم، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما مررت ليلة أسري بي بملأ إلا قالوا: يامحمد مر أمتك بالحجامة»[٥].

٥ ـ وبه قال: حدثنا جبارة بن مغلس، ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه الأمةَ مرحومةٌ، عذابُها بأيديها، فإذا كانَ يومُ القيامةِ دفعَ إلىٰ كلِّ رجلٍ مِنَ المسلمينَ رجلٌ مِنَ المشركين، فيُقال: هذا فِدَاؤكَ منَ النَّارِ»[٦].

* * *

---

(١) هو كثير بن سليم الضبي البصري المدائني أبو سلمة، ضعفه ابن المديني وأبو حاتم، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زراعة: واه، قال البخاري: منكر الحديث. انظر: ميزان الاعتدال: ٥/ ٤٩٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الوضوء عند الطعام.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الشواء.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الضيافة.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب الحجامة.

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ.

www.abulhasanalinadwi.org

جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة

أخبرني الحافظ عبد الفتاح أبو غدة، أنا الحافظ محمد عبد الحي الكتاني عن نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدر آبادي، عن القاضي عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن عبد القادر الصديقي، عن الحسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجل، عن يحيى ابن مكرم الطبري، عن عبد العزيز بن عمر بن فهد، أنا العلامة قاضي القضاة حميد الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن محمد البغدادي الفرغاني الدمشقي، أنا والدي قاضي القضاة تاج الدين أحمد بن محمد البغدادي، أنا العلامة نور الدين عبد الرحمن بن موسى بن لاحق العبدي، أنا الفقيه أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن تميم الدهستاني، أنا مؤلفه الخطيب أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي، قال بعد توطئة:

وقد سمعت بالشام عن بعض الجاهلين مقداره (أي مقدار أبي حنيفة الإمام) أنه ينقصه ويستصغره، ويستعظم غيره، ويستحقره، وينسبه إلى قلة رواية الحديث، ويستدل باشتهار المسند الذي جمعه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم للشافعي رحمه الله، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد رحمهم الله تعالى، وزعم أنه ليس لأبي حنيفة رحمه الله مسند، وكان لا يروي إلا عدة أحاديث، فلحقتني حمية دينية ربانية، وعصبية حنفية نعمانية، فأردت أجمع بين خمسة عشر من مسانيده التي جمعها له فحول علماء الحديث:

الأول: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب ابن الحارث الحارثي البخاري المعروف بعبد الله الأستاذ رحمه الله رحمة واسعة.

الثاني: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر

www.abulhasanalinadwi.org

الشاهد العدل رحمه الله تعالى.

الثالث: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى بن محمد رحمه الله تعالى.

الرابع: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني رحمه الله تعالى.

الخامس: مسند له جمعه الشيخ الإمام الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى.

السادس: مسند له جمعه الإمام الحافظ صاحب الجرح والتعديل أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني رحمه الله تعالى.

السابع: مسند له رواه عنه الإمام الحسن بن زياد اللؤلؤي رحمه الله تعالى.

الثامن: مسند له جمعه الإمام الحافظ عمر بن الحسن الأشناني رحمه الله تعالى.

التاسع: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد الكلاعي رحمه الله تعالى.

العاشر: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله تعالى.

الحادي عشر: مسند له جمعه الإمام أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله تعالى، ورواه عنه، يسمى نسخة أبي يوسف.

الثاني عشر: مسند له جمعه الإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى، ورواه عنه، يسمى نسخة محمد.

الثالث عشر: مسند له جمعه ابنه الإمام حماد بن أبي حنيفة، ورواه عن أبيه رضي الله عنهما.

الرابع عشر: مسند له جمعه أيضاً الإمام محمد بن الحسن معظمه عن

www.abulhasanalinadwi.org

التابعين، ورواه عنه، يسمى الآثار.

الخامس عشر: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن أبي العوام السغدي رحمه الله، فاستوفقت الله تعالى واستخرته في جمع هذه المسانيد على ترتيب أبواب الفقه في أقرب حد، ونظمها في أقصر عقد، بحذف المعاد، وترك تكرير الإسناد، إلا إذا كان الحديث الواحد مشتملاً على مسائل أبواب مختلفة، واختلفت أسانيده ليغلب بحجته العالم المساعد، ويدحض شبهة الجاهل المعاند، ويستيقن مصداق قول عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى حين سمع طعناً في أبي حنيفة رضي الله عنه فقال منشداً هذين البيتين المكرمين:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم أعداءٌ له وخصومُ
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغضاً إنَّه لذميمُ

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

الموطأ للإمام مالك

أخبرنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة عن الحافظ محمد عبد الحي الكتاني، عن أحمد الجمل النهطيعي، عن محمد البهيي، عن محمد مرتضى الزبيدي، عن محمد بن الطيب الشرقي، عن الحسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي، أنا البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، أنا عمي أبو محمد الحسن ابن أيوب النسابة، أنا أبو عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن هارون الطائي القرطبي، أنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، أنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، أنا أبو عبد الله بن محمد بن فرج مولى بن الطلاع القرطبي، أنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار، أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى، أنا عم والدي أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، أنا إمام دار الهجرة مالك بن أنس سماعاً لجميعه إلا أبواباً ثلاثة من آخر كتاب الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرحمن بن شبطون، عن مالك بن أنس، قال في أول الكتاب:

وقوت الصلاة، عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري، فقال: ما هذا يا مغيرة أليس قد علمتُ أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم قال: بهذا أمرت، فقال عمر بن عبد العزيز: اعلم ما تحدث به يا عروة، أو أن جبريل هو الذي أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة، قال عروة:

www.abulhasanalinadwi.org

كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يحدث عن أبيه، قال عروة: ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

رواية الإمام محمد بن الحسن: أخبرني به العلامة عبد الفتاح أبو غدة عن محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، أنا أحمد بن سابق بن رمضان، أنا الشمس البابلي، أنا الشمس محمد الرملي، أنا القاضي زكريا الأنصاري، أنا محمد بن مقبل، أنا الصلاح بن أبي عمر المقدسي، أنا الفخر أبو الحسن ابن البخاري، أنا أبو الفتوح الحصري، أنا محمد بن عبد الباقي بن البطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وأبو الحسن علي بن حسين بن أيوب، قالا: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد ابن جعفر المؤدب، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران الفسوي، أنا الإمام محمد بن الحسن الشيباني.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

مسند الإمام الشافعي

أخبرني به العلامة عبد الفتاح أبو غدة عن محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن أحمد ابن سابق بن رمضان الشافعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد ابن أحمد الرملي، عن زكرياء، عن ابن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، أنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أنا الربيع بن سليمان المرادي، أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، قال في أول مسنده:

كتاب الطهارة، أخبرنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته».

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

مسند الإمام أحمد بن حنبل

أخبرني العلامة عبد الفتاح أبو غدة عن محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن أحمد ابن سابق بن رمضان الشافعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد ابن أحمد الرملي، عن زكرياء، عن العز عبد الرحيم ابن الفرات، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثني أبي الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، قال:

بسم الله الرحمن الرحيم، مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حدثنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا إسماعيل، يعني ابن أبي خالد، عن قيس، قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الناسَ إذا رأوا المنكرَ فلمْ يُغيِّروه أَوشكَ أنْ يَعمّهم اللهُ بعقابِه».

بيني وبين الإمام أحمد سبعة عشر رجلاً.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

سنن الدارمي

أخبرني خالي الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي، قال: أخبرني العلامة حيدر حسن خان الطونكي، قال: أخبرنا المحدث الأثري السيد نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا الإمام محمد إسحاق الدهلوي، أنا جدي لأمي العلامة المحدث عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: أخبرنا والدي الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا سالم بن عبد الله بن سالم البصري، أنا والدي عبد الله بن سالم البصري الحافظ، أنا محمد بن علاء الدين البابلي الحافظ، أنا الشمس محمد الرملي، أنا القاضي زكريا الأنصاري، أنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، أنا البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر اللتي.

(ح) وأخبرني به العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، أنا عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي، أنا عبد الله بن درويش السكري، أنا الوجيه عبد الرحمن الكزبري، أنا مصطفى الرحمتي، أنا العارف عبد الغني النابلسي، أنا نجم الدين الغزي، أنا والدي بدر الدين الغزي، أنا السيوطي، أنا محمد بن مقبل الحلبي، أنا جويرية بنت أحمد الهكاري، أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، أنا أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، أنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي، قال:

بسم الله الرحمن الرحيم، باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة، حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان، عن الأعمش، عن

www.abulhasanalinadwi.org

أبي وائل، عن عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أيـؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهليـة؟ قال: «مَنْ أحسـنَ في الإسلامِ لمْ يُـؤاخذْ بما كانَ عَمِلَ في الجاهليةِ، وَمَنْ أساءَ في الإسلامِ أَخَذَ بالأولِ والآخرِ».

وله ثلاثيات كثيرة.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

شرح معاني الآثار للطحاوي

أخبرني العلامة عبد الفتاح أبو غدة عن محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن أحمد ابن سابق بن رمضان الشافعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد ابن أحمد الرملي، عن زكرياء، عن الحافظ ابن حجر، أنا الشرف أبو طاهر بن الكويك، أنا زينب بنت الكمال المقدسية، أنا محمد بن عبد الهادي، أنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني، أنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج بن الأخشيد، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين التاني، أنا الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، أنا الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال:

سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أضع له كتاباً أذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الله ﷺ في الأحكام التي يتوهم أهل الإلحاد والضعفة من أهل الإسلام أن بعضها ينقض بعضاً لقلة علمهم بناسخها من منسوخها، وما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب الناطق والسنة المجتمع عليها، وأجعل لذلك أبواباً، أذكر في كل باب منها ما فيه من الناسخ والمنسوخ، وتأويل العلماء، واحتجاج بعضهم على بعض، وإقامة الحجة لمن صح عندي قوله منهم بما يصح به مثله من كتاب أو سنة أو إجماع أو تواتر من أقاويل الصحابة أو تابعيهم، وإني نظرت في ذلك، وبحثت عنه بحثاً شديداً، فاستخرجت منه أبواباً على النحو الذي سأل، وجعلت ذلك كتباً، ذكرت في كل كتاب منها جنساً من تلك الأجناس، فأول ما ابتدأت بذكره من ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ في الطهارة، فمن ذلك باب الماء يقع فيه النجاسة، حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري، قال: ثنا الحجاج

www.abulhasanalinadwi.org

ابن المنهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ من بئر بضاعة، فقيل: يا رسول الله، إنه يُلقى فيه الجيف والمحائض فقال: «إنَّ الماء لا ينجس».

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

سنن الدارقطني

أخبرني به العلامة عبد الفتاح أبو غدة عن محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن أحمد ابن سابق بن رمضان الشافعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد ابن أحمد الرملي، عن زكرياء، عن ابن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، أنا الموفق ابن قدامة، أنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد القادر بن يوسف، أنا عمي أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر، أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال:

حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو أسامة (ح) وحدثنا أحمد بن علي بن المعلى، أنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا أبو أسامة (ح) وحدثنا أبو عبد الله المعدل أحمد بن عمرو بن عثمان بواسط، أنا محمد بن عبادة، ثنا أبو أسامة (ح) وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ثنا حاجب بن سليمان، ثنا أبو أسامة، قال: ثنا الوليد ابن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب، فقال: «إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء»، وقال ابن أبي السفر: لم يحمل الخبث، وقال ابن عبادة مثله.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني

أخبرني به العلامة عبد الفتاح أبو غدة عن محمد عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن أحمد ابن سابق بن رمضان الشافعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد ابن أحمد الرملي، عن زكرياء، عن ابن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق، قال:

باب غسل الذراعين، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أرأيت إن غمست يدي في كظامة غمساً؟ قال: حسبك والرجل كذلك، ولكن أنقها.

بيني وبين عبد الرزاق سبعة عشر نفساً.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

مصنف أبي بكر بن أبي شيبة

أخبرني به العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، أنا عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي، أنا عبد الله بن درويش السكري، أنا الوجيه عبد الرحمن الكزبري، أنا مصطفى الرحمتي، أنا العارف عبد الغني النابلسي، أنا نجم الدين الغزي، أنا والدي بدر الدين الغزي، أنا الإمام أبو الفتح محمد بن أبي الحسن الإسكندري، أنا عائشة بنت ابن عبد الهادي، أنا زينب بنت الكمال، عن عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، أنا عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب، أنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر، عن أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي، عن أبيه، عن عبد الله بن يونس القبري، عن بقي بن مخلد، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال:

بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب الطهارات، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، حدثنا هشيم بن بشير عبد العزيز بن أبي صهيب عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «أعوذُ باللهِ مِنَ الخَبَثِ والخَبائِثِ».

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

الباب الرابع

الاتصال بالأثبات

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن

للإمام المحدث المسند العالم الرباني فضل الرحمن بن أهل الله الكنج مراد آبادي المتوفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة وألف، رحمه الله تعالى، يروي عالياً عن الإمام المحدث عبد العزيز الدهلوي، والعلامة المحدث محمد إسحاق الدهلوي، جمعه تلميذه مسند الدنيا أبو الخير أحمد بن عثمان العطار المكي.

أرويه عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن الكتاني، عن محمد عبد الباقي الأيوبي عنه.

إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر

للإمام المحدث الأثري المجتهد العلامة النظار القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، يروي عن جماعة، وأكبر شيوخه الإمام عبد القادر الكوكباني.

أرويه عن خالي الإمام أبي الحسن الندوي، عن حيدر حسن خان الطونكي، عن حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، وحسن بن عبد الباري الأهدل، وأحمد بن محمد الشوكاني، كلهم عن والد الأخير محمد ابن علي الشوكاني.

الإرشاد إلى مهمات الإسناد

للإمام المحدث الفقيه الرحالة كوكب الديار الهندية شيخ الإسلام العالم المجتهد أحمد بن عبد الرحيم المعروف بولي الله الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، رحمه الله تعالى، وله: (إنسان العين في مشايخ الحرمين)

www.abulhasanalinadwi.org

و(الانتباه في سلاسل أولياء الله)، يروي عن أبي طاهر الكوراني، ومحمد وفد الله المكي، وتاج الدين القلعي، وسالم بن عبد الله البصري.

أروي جميع ما له من الأثبات والمؤلفات عن خالي الإمام أبي الحسن، عن العلامة عبد الرحمن المباركفوري، والعلامة حيدر حسن خان الطونكي، كلاهما عن العلامة السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، عن الإمام محمد إسحاق الدهلوي، عن الإمام عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي.

الإعلام بأسانيد الأعلام

لعلامة اليمن ومسنده شهاب الدين أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، وله ثبت منظوم باسم (تحفة الإخوان) يروي عن جماعة كسالم بن عبد الله البصري، ومحمد بن إسماعيل الأمير، ويحيى بن عمر الأهدل.

أروي ما لأحمد بن محمد قاطن عن خالي الإمام أبي الحسن الندوي، عن حيدر حسن خان الطونكي، عن القاضي حسين السبعي الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، عن محمد بن علي العمراني والوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، كلاهما عنه.

الإمداد بمعرفة علو الإسناد

لمسند الحجاز أمير المؤمنين في الحديث الحافظ عبد الله بن محمد بن سالم البصري المكي الشافعي المتوفى سنة أربع وثلاثين ومئة وألف، رحمه الله تعالى، جمعه ابنه العلامة المحدث سالم بن عبد الله البصري، وأعلى شيوخه إسناداً محمد بن العلاء البابلي، وزين الدين الطبري، وعلي بن عبد القادر الطبري. أرويه بإسنادي إلى أحمد بن عبد الرحيم الإمام، عن مخرجه سالم بن عبد الله البصري، عنه.

وأرويه عالياً عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد الحي الكتاني، عن

www.abulhasanalinadwi.org

عبد الله بن محمد بن صالح البنا الإسكندري، عن أبيه، عن زين العابدين جمل الليل، عن محمد بن عبد الله المغربي، عنه.

إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح

وهو ثبت شيخنا العلامة الحافظ عبد الفتاح أبو غدة المتوفى سنة سبع عشرة وأربعمئة وألف، قام بتخريجه تلميذه البار محمد بن عبد الله آل الرشيد، يروي فيه عن نحو مئتي شيخ، من أعلاهم إسناداً وأكبرهم علماً وفضلاً العلامة الفقيه المسند محمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي الحنفي، والعلامة الفقيه عيسى بن حسن البيانوني، والإمام العلامة يوسف الدجوي، والعلامة الفقيه المسند عبد القادر شلبي، والعلامة المحدث محمد راغب الطباخ، والعلامة الإمام الحافظ محمد زاهد الكوثري، والعلامة المحدث أحمد بن محمد شاكر، والعلامة المحدث محمد أبو الخير الميداني، والعلامة الحافظ محمد عبد الحي الكتاني، والعلامة المحدث عبد الحفيظ الفاسي، والمسند عبد الكريم عويضة.

أرويه عنه بلا واسطة.

الأمم لإيقاظ الهمم

للعلامة المحدث المسند البرهان الملا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الكردي المدني الشافعي المتوفى سنة إحدى ومئة وألف، رحمه الله تعالى، من كبار شيوخه: الصفي القشاشي، والشمس البابلي، والنجم الغزي.

أرويه بإسنادي إلى أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر الكردي عنه.

وأرويه عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد عبد الحي الكتاني، عن عبد الله السكري، عن الوجيه الكزبري، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن محمد ابن علاء الدين الزبيدي، وإبراهيم بن محمد سعد المتوفي المكي، وحسن بن محمد سعيد الكوراني، ثلاثتهم عنه.

www.abulhasanalinadwi.org

بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين

للإمام العلامة المحدث المسند أبي العباس أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى سنة ثلاثين ومئة وألف، رحمه الله تعالى، يروي عالياً عن الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، ومحمد علي بن علان الصديقي المكي، وزين العابدين الطبري.

أرويه بإسنادي إلى أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر الكردي عنه.

التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز

وهو للعلامة المحدث الفقيه الأصولي المؤرخ الإمام الشيخ محمد زاهد ابن الحسن الكوثري الحنفي المتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة وألف، رحمه الله تعالى، لم يكن في زمانه مثله في الحفظ والإتقان والمعرفة، يروي عن عدد كبير من المشايخ والعلماء، منه: والده حسن بن علي الكوثري، وحسن بن عبد الله القسطموني، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الطهطاوي الحنفي، وحكيم الأمة أشرف علي التهانوي، والحسين بن علي العمري.

أرويه عن الحافظ أبي زاهد عنه.

ثبت عبد الرحمن الكزبري الصغير

للعلامة المحدث المسند الإمام المعمر وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، يروي عن كبار المسندين، أعلاهم إسناداً: الشهاب العطار، ومصطفى الرحمتي الدمشقي، وصالح الفلاني، والنور علي الونائي، والحافظ مرتضى الزبيدي، والمعمر تقي الدين محمد الشاذلي الحنبلي الراوي عن عبد الغني النابلسي.

www.abulhasanalinadwi.org

أرويه عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد القادر شلبي ومحمد عبد الحي الكتاني، عن عبد الله السكري، وزاد الكتاني: ومحمد سعيد الحبال، كلاهما عنه.

الجامع الحاوي في مرويات عبد الله الشرقاوي

لشيخ الإسلام العلامة عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي الأزهري الشافعي الخلوتي، المتوفى سنة سبع وعشرين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، يروي عن الشمس الحفني، وأحمد الملوي، وأحمد الجوهري.

أرويه عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد عبد الحي الكتاني، عن السكري، وحسب الله المكي، الأول عن يوسف بن مصطفى الصاوي، والثاني عن عبد الغني الدمياطي، كلاهما عنه.

حصر الشارد من أسانيد محمد عابد

لمحدث الحجاز ومسندها الشيخ محمد عابد بن أحمد بن علي الأنصاري السندي المدني الحنفي، المتوفى سنة سبع وخمسين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، يروي عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، ويوسف بن محمد بن علاء الدين الزجاجي، والشيخ محمد طاهر سنبل المكي، والشيخ صالح الفلاني.

أرويه عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد الكريم عويضة، عن أبي المحاسن القاوقجي عنه.

سد الأرب من علوم الأسانيد والأدب

للعلامة المسند محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير الكبير المصري المالكي، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، يروي عن محمد البليدي، والجوهري، والملوي، وأبي الحسن الصعيدي.

أرويه عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد القادر بن توفيق شلبي، عن

www.abulhasanalinadwi.org

عبد الله بن درويش السكري، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري، عنه.

وأرويه عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن يوسف الدجوي، عن أحمد بن محجوب الرفاعي، عن أحمد منة الله العدوي، عنه.

العجالة النافعة

للإمام المحدث سراج الهند عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، يروي عن والده الإمام، والشيخ محمد عاشق الفلتي، والشيخ محمد أمين الكشميري الدهلوي.

أروي جميع ما له من الأثبات والمؤلفات عن خالي الإمام أبي الحسن، عن العلامة عبد الرحمن المباركفوري، والعلامة حيدر حسن خان الطونكي، كلاهما عن العلامة السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، عن الإمام محمد إسحاق الدهلوي، عن الإمام عبد العزيز الدهلوي.

وأرويه عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد زاهد الكوثري، عن محمد عبد الباقي الأيوبي، عن فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، عنه.

فهرس الفهارس والأثبات

ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات

للحافظ السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة وألف، رحمه الله تعالى، ذكر فيه اتصلاته بأكثر من ألف ثبت وفهرسة ومعجم ومشيخة، يروي عن عبد الله بن درويش السكري، وأبي النصر الخطيب، والسيد أحمد البرزنجي، وعبد الجليل برادة، ونور الحسنين الحيدر آبادي، وعلي بن ظاهر الوتري، وفالح بن محمد الظاهري، وجماعة يبلغ عددهم خمسين مئة، أرويه عالياً عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة عنه.

www.abulhasanalinadwi.org

قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر

للعلامة المحدث الحافظ صالح بن محمد بن نـوح بن عبد الله بن عمر الفلاني المسوفي المدني المالكي، المتوفى سنة ثمان عشرة ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، وله: (الثمار اليانع)، يروي عن محمد بن سنة الفلاني، والشيخ محمد سعيد سفر، ومحمد بن محمد بن عبد الله المغربي، وجماعة.

أرويـه عن الشـيخ عبد الفتـاح أبو غدة، عن عبـد الكريم عويضـة، عـن أبي المحاسن القاوقجي، عن محمد عابد السندي، عنه.

وأرويـه عن الشيخ عبد الفتـاح أبو غدة، عن محمـود العطار، عن أحمد البرزنجي، عن والده إسماعيل، عنه.

كفاية المستطلع ونهاية المتطلع

للعلامة المحدث المؤرخ أبي الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي الحنفي، المتوفى سنة ثلاث عشرة ومئة وألف، رحمه الله تعالى، جمعه تلميذه العلامة تاج الدين بن أحمد الدهان المكي، رحمه الله تعالى، روى عن أبي مهدي الثعالبي، وعلي بن عبد القادر الطبري، وأخيه زين العابدين، وأخواتهما قريش وزين الشرف ومباركة، وأحمد القشاشي، وأحمد بن العجل الزبيدي، والنجم الغزي، وجماعة.

أرويـه بأسانيدي إلى شـيخ الإسلام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر الكردي، عنه.

وأرويه عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد القادر بن توفيق شلبي، عن عبد الله بن درويش السكري، عن عبد الرحمن الكزبري، عن مصطفى الرحمتي، عن صالح بن إبراهيم الجنيني عنه.

كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع

لمسند الدنيا أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجزائري المتوفى سنة

www.abulhasanalinadwi.org

ثمانين وألف، يروي عن كثيرين، منهم: الشيخ العارف محمد معصوم بن أحمد السرهندي، وعلي بن الجمال المكي، والحافظ الشمس البابلي، وزين العابدين الطبري، وخير الدين الرملي.

أرويه عالياً عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد الحي الكتاني، عن عبد الله بن محمد بن صالح البنا الإسكندري، عن أبيه، عن زين العابدين جمل الليل، عن محمد بن عبد الله المغربي، عن البصري، عنه.

لقط اللآلي من الجواهر العوالي

للإمام الحافظ السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي الواسطي البلكرامي الزبيدي، المتوفى سنة خمس ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، وله: (المعجم الكبير)، و(المعجم الصغير)، و(ألفية السند)، يروي عن مشايخ كثيرين، أعلاهم إسناداً: أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الإمام، وإبراهيم بن محمد سعيد المتوفي المكي الإدريسي، الشافعي الراوي عن الكوراني، والعالم المعمر أحمد بن سابق بن رمضان الزعبلي الشافعي الراوي عن الحافظ البابلي، وأحمد بن عبد الفتاح الملوي.

أروي جميع ما له عن أبي زاهد عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد عبد الحي الكتاني وعبد الكريم عويضة، الأول عن أحمد الجمل النهطيعي المصري، والثاني عن أبي المحاسن القاوقجي، كلاهما عن محمد بن أحمد البهي عنه.

مجموعة إجازات ابن عابدين

للعلامة الفقيه الإمام السيد محمد أمين بن عمر عابدين الشامي الحسيني الدمشقي الحنفي، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى.

أرويه عن أبي زاهد عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي، عن الشيخ حسين الجسر الطرابلسي، عن علاء الدين بن محمد أمين ابن عابدين، عنه.

www.abulhasanalinadwi.org

وأرويه بأعلى من ذلك بدرجة عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد أبي اليسر ابن عابدين، عن جده أحمد بن عبد الغني ابن عابدين، عنه.

المسعى الحميد في بيان وتحرير الأسانيد

للمحدث الفقيه المسند المؤرخ السيد أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز ابن رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي الحنفي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وألف، رحمه الله تعالى، يروي عن والده، والشمس محمد بن محمد ابن حسين الأنباني.

أرويه عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد زاهد الكوثري، ومحمد راغب الطباخ، وأبي الفيض أحمد بن محمد الصديق الغماري، كلهم عنه.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس

للإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة، رحمه الله تعالى، يروي عن أكثر من ستمئة شيخ وشيخة، من أعلاهم إسناداً: الحافظ زين الدين العراقي، والبرهان التنوخي، وعائشة بنت ابن عبد الهادي.

أرويه عن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد القادر بن توفيق شلبي، عن عبد الله بن درويش السكري، عن عبد الرحمن الكزبري، عن مصطفى الرحمتي، عن عبد الغني النابلسي، عن نجم الدين الغزي، عن والده بدر الدين الغزي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

وأرويه عالياً عن عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد عبد الحي الكتاني، عن السيد أحمد البرزنجي، عن والده السيد إسماعيل البرزنجي، عن صالح الفلاني، عن المعمر محمد بن سنة عن مولاي الشريف، عن ابن أركماش عنه.

www.abulhasanalinadwi.org

المعجم الوجيز للمستجيز

للحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني، المتوفى سنة ثمانين وثلاثمئة وألف، رحمه الله تعالى، وله: (البحر العميق في مرويات ابن الصديق)، و(صلة الرواي بالفهارس والأثبات)، يروي عن أكثر من مئة شيخ، أعلاهم إسناداً: أمين بن محمد سويد الدمشقي الحنفي، وبدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي، وتوفيق بن محمد الأيوبي الأنصاري، والحسين بن علي العمري، وصالح بن مصطفى الآمدي الدمشقي، والطيب بن محمد النيفر، وعبد الله بن محمد غازي الهندي، وأمة الله بنت عبد الغني الدهلوي.

أرويه عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عنه.

منتخب الأسانيد

للإمام الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري الشافعي المتوفى سنة سبع وسبعين وألف، يروي عن الشمس الرملي، وسالم السنهوري، والنور علي الزيادي، وثبته هذا جمعه تلميذه أبو مهدي الثعالبي باسم (منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد).

أرويه عالياً عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب، عن عمر الآمدي، عن الحافظ مرتضى الزبيدي، عن أحمد ابن سابق بن رمضان الشافعي، عنه.

المنجم في المعجم

للعلامة الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري الشافعي، المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمئة، رحمه الله تعالى، روى عن نحو خمسمئة شيخ، أعلاهم إسناداً: مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي.

www.abulhasanalinadwi.org

أرويه عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن عبد القادر بن توفيق شلبي، عن عبد الله بن درويش السكري، عن عبد الرحمن الكزبري، عن مصطفى الرحمتي، عن عبد الغني النابلسي، عن نجم الدين الغزي، عن والده بدر الدين الغزي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي.

النفس اليماني

واسمه الكامل (النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة الثلاثة بني الشوكاني) للإمام المحدث المفتي السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان ابن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي اليمني الشافعي، المتوفى سنة خمسين ومئتين وألف، يروي عالياً عن والده الإمام سليمان بن يحيى الأهدل، وعبد القادر بن خليل كدك زاده، والحافظ المرتضى الزبيدي، وجمع من المسندين الأعلام.

أرويه عن خالي أبي الحسن الإمام، عن العلامة حيدر حسن خان الطونكي، عن العلامة المحدث حسين بن محسن الأنصاري، عن الإمام محمد بن ناصر الحازمي والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني وحسن بن عبد الباري الأهدل، كلهم عنه.

وأرويه عن خالي أبي الحسن، عن العلامة عبد الرحمن المباركفوري، عن العلامة السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، عنه.

اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني

للإمام المحدث الفقيه حامل لواء أهل الرواية والأثر في بلدة سيد البشر عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي المدني الحنفي، المتوفى سنة ست وتسعين ومئتين وألف، رحمه الله تعالى، جمعه تلميذه الشيخ محسن بن يحيى الترهتي، يروي عالياً عن والده أبي سعيد المجددي، والإمام محمد إسحاق الدهلوي، وحافظ الحجاز محمد عابد السندي، وأبي زاهد إسماعيل بن إدريس الإسلامبولي.

www.abulhasanalinadwi.org

أرويه عن العلامة عبد الفتاح أبو غدة، عن محمد عبد الحي الكتاني الحافظ، عن السيد أحمد البرزنجي، عن عبد الغني الدهلوي.

وأرويه عن خالي أبي الحسن، عن العلامة عبد الرحمن المباركفوري، عن محمد بن عبد العزيز الجعفري، عنه.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

المسلسلات بأسانيد

شيخنا محمد الرابع

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف

أخبرني المحدث الكبير العالم الرباني الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، قال: أخبرني العلامة الإمام خليل أحمد السهارنفوري، قال: أخبرني العلامة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي، قال: أخبرني العلامة المحدث محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة، قال: أخبرني جدي لأمي الإمام عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، قال: أخبرني والدي كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: حدثني الشيخ أبو طاهر من لفظه للحديث والسورة جميعاً، قال: أخبرني الشيخ أحمد النخلي عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن عيسى بن عمر السرخسي، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عزَّ وجلّ لعملناه، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾ [الصف: ١ ـ ٢] حتى ختمها، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها، وكذلك قال كل واحد من الرواة حتى وصل إلينا.

www.abulhasanalinadwi.org

هذا حديث صحيح الإسناد والتسلسل، أخرجه الترمذي في (جامعه)، أبواب تفسير القرآن، والحاكم في (المستدرك)، كتاب الجهاد، وكتاب التفسير، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

الحديث المسلسل بالمحبة

أخبرني المحدث الكبير العالم الرباني الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، قال: أخبرني العلامة الإمام خليل أحمد السهارنفوري، قال: أخبرني العلامة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي، قال: أخبرني العلامة المحدث محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة، قال: أخبرني جدي لأمي الإمام عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، قال: أخبرني والدي كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: حدثني الشيخ أبو طاهر، قال: أخبرني النخلي عن البابلي، عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال السيوطي، قال: أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب، قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الكريم، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي قال: حدثنا الحكم بن عبدة، قال: أخبرني حيوة بن شريح، قال: أخبرني عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا معاذ إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، وفي رواية: «وأوصيك أن لا تدعن دُبُرَ كلِّ صلاة أن تقول: اللهمَّ أعنِّي على ذكركَ وشكركَ وحُسنِ عبادتِكَ»، قال الصنابحي: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل، وكذلك قال كل راو لمن روى عنه: إني أحبك فقل إلى أن وصل إلينا.

أخرجه أبو داود، والنسائي.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

الحديث المسلسل بالمصافحة

أخبرني المحدث العالم الرباني الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، قال: أخبرني العلامة الإمام خليل أحمد السهارنفوري، قال: أخبرني العلامة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي، قال: أخبرني العلامة المحدث محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة، قال: أخبرني جدي لأمي الإمام عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، قال: أخبرني والدي كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: حدثني الشيخ أبو طاهر، قال: أخبرني النخلي عن البابلي، عن أبي بكر بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال السيوطي، قال: أخبرنا التقي أحمد بن محمد الشمني قراءة عليه، قال أخبرني أبو الطاهر بن الكويك، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي حضوراً، قال: أخبرنا أبو عبد الله الخوئي، قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني، قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الشحاذي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزاري، قال: أخبرنا عبد الملك بن نجيد، قال: حدثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المنبجي، قال: حدثنا عمر بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن دهقان، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: دخلنا علي أبي هرمز نعوده، فقال: دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه نعوده، فقال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ، فما مسست خزاً ولا حريراً ألينَ من كف رسول الله ﷺ، قال أبو هرمز: فقلنا لأنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ فصافحنا، قال خلف: قلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحت بها أنساً فصافحنا، واستمر هذا التسلسل بالمصافحة حتى وصل إلينا.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

حديث مسلسل بالحفاظ المتقنين

أخبرني الحافظ عبد الفتاح أبو غدة، قال: أخبرني الحافظ محمد عبد الحي الكتاني، قال: أخبرني الحافظ أبو النصر الخطيب، قال: أخبرني الحافظ عبد الرحمن الكزبري، قال: أخبرني الحافظ مرتضى الزبيدي، قال: أخبرني الحافظ أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: حدثني الحافظ الشيخ أبو طاهر، قال: أخبرني الحافظ عبد الله بن سالم البصري، أنا البابلي، أنا الحافظ الشمس الرملي، أنا الحافظ السخاوي، أنا الحافظ ابن حجر، أنا الحافظ أبو الفضل العراقي، أنا الحافظ أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، أنا الحافظ أبو الحجاج المزي، أنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أنا الحافظ عبد العظيم المنذري، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن أبي ميمون النرسي، أنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب، أنا الحافظ أبو حازم العبدوي، هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، أنا أبو عمرو بن مطر، هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، أنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، أنا الفضل بن زياد القطان، أنا أحمد بن حنبل، أنا زهير بن حرب، أنا يحيى بن معين، أنا علي بن المديني، أنا عبيد الله بن معاذ، أنا أبي، أنا شعبة عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنَّ عائشة رضي الله عنها قالت: كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

حديث مسلسل بالفقهاء الحنفية

أخبرني المحدث الكبير العالم الرباني الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي الحنفي، قال: أخبرني العلامة الإمام خليل أحمد السهارنفوري الحنفي، قال: أخبرني العلامة الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي الحنفي، عن الشيخ محمد عابد السندي الحنفي، عن الشيخ يوسف بن محمد المزحاجي الحنفي، عن أبيه الشيخ محمد بن علاء الدين المزحاجي الحنفي، عن أبيه الشيخ علاء الدين بن محمد الحنفي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، عن الشيخ خير الدين الرملي الحنفي، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الخلوتي الحنفي، عن أحمد بن الشلبي الحنفي، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي صاحب الفيض، عن الشيخ أمين الدين يحيى بن محمد الأقصرائي الحنفي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري الحنفي، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الظاهري الحنفي، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي، عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي، عن والده صدر الشريعة أحمد الحنفي، عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي، عن محمد بن أبي بكر البخاري عرف بإمام زاده الحنفي، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر بن محمد الزنجري الحنفي، عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني الحنفي، عن أبي علي الخضر النسفي بن علي الحنفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي، عن الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، أنا القدوة أبو حفص الصغير محمد الحنفي، أنا والدي الإمام الشهير بأبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري، أنا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية

www.abulhasanalinadwi.org

أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة، وأوصاه بمن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغز باسم الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام، فإن أسلموا فاقبلوا منهم، وكفوا عنهم، وإلا فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا فادعوهم إلى إعطاء الجزية، فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم وكفّوا عنهم، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فسألوكم أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم، فإنكم لا تدرون ما حكم الله فيهم، ولكنهم على حكمكم، ثم احكموا فيهم بما رأيتم، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فأرادوكم على أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله، ولكن أعطوهم ذممكم وذمم آبائكم، فإنكم إن تخفروا ذممكم فهو أهون».

أخرجه الإمام محمد بن الحسن في مبسوطه وفي كتاب الآثار، فأروي الكتابين بهذا الإسناد.

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

الخاتمة

هذا، وأخبرني خالي الإمام أبو الحسن الندوي، أنا العلامة عبد الرحمن المباركفوري، أنا محمد بن عبد العزيز الجعفري، أنا أبو الفضل عبد الحق العثماني، أنا القاضي محمد بن علي الشوكاني، أنا عبد القادر الكوكباني، أنا محمد بن الطيب الشرقي المدني، أنا حسن العجيمي، أنا زين العابدين بن عبد القادر الطبري، أنا الحصاري، أنا محمد الغمري، أنا الحافظ ابن حجر، أنا أبو الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي وأبو هريرة بن الذهبي عن القاسم بن المظفر بن عساكر، عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن حمويه، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرايني، ثنا أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل البيهقي، ثنا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن التميمي، أنا هُشيم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين يقول في آخر صلاته أو حين ينصرف: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[1].

* * *

(١) انظر؛ مسند أبي يعلى: ٢/ ٣٦٣؛ وكتاب الأربعين البلدانية لابن عساكر، ص١٦١ - ١٦٣.

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org

الفهرس

الموضوع — الصفحة

مقدمة فضيلة الشيخ أبي الهدى اليعقوبي ٥

مقدمة المؤلف ٣٣

الباب الأول ـ في ترجمة شيخنا العلاَّمة محمد الرابع ٣٥

الباب الثاني ـ حديث الرحمة المسلسل بالأولية ٤٣

الباب الثالث ـ أسانيد أمهات كتب الحديث وذكر أوائلها : ٤٩

صحيح البخاري ٥١

صحيح مسلم ٥٨

سنن أبي داود ٦١

سنن الترمذي ٦٣

سنن النسائي ٦٥

سنن ابن ماجه ٦٧

جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة ٦٩

الموطأ للإمام مالك ٧٢

رواية الإمام محمد بن الحسن للموطأ ٧٣

مسند الإمام الشافعي ٧٤

مسند الإمام أحمد بن حنبل ٧٥

سنن الدارمي ٧٦

www.abulhasanalinadwi.org

شرح معاني الآثار للطحاوي ٧٨
سنن الدارقطني ٨٠
مصنف عبد الرزاق ٨١
مصنف أبي بكر ابن أبي شيبة ٨٢

الباب الرابع: الاتصال بالأثبات: ٨٣
إتحاف الإخوان ٨٥
إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر ٨٥
الإرشاد إلى مهمات الإسناد ٨٥
الإعلام بأسانيد الأعلام ٨٦
الإمداد بمعرفة علو الإسناد ٨٦
إمداد الفتاح ٨٧
الأمم لإيقاظ الهمم ٨٧
بغية الطالبين ٨٨
التحرير الوجيز ٨٨
ثبت عبد الرحمن الكزبري ٨٨
الجامع الحاوي ٨٩
حصر الشارد ٨٩
سد الأرب ٨٩
العجالة النافعة ٩٠
فهرس الفهارس ٩٠
قطف الثمر ٩١
كفاية المستطلع ٩١
كنز الرواية المجموع ٩١

www.abulhasanalinadwi.org

لقط اللآلي ٩٢
مجموعة إجازات ابن عابدين ٩٢
المسعى الحميد ٩٣
المجمع المؤسس ٩٣
المعجم الوجيز للمستجيز ٩٤
منتخب الأسانيد ٩٤
المنجم في المعجم ٩٤
النفس اليماني ٩٥
اليانع الجني ٩٥

المسلسلات بأسانيد شيخنا محمد الرابع : ٩٧
المسلسل بقراءة سورة الصف ٩٩
المسلسل بالمحبة ١٠١
المسلسل بالمصافحة ١٠٢
حديث مسلسل بالحفاظ المتقنين ١٠٣
حديث مسلسل بالفقهاء الحنفية ١٠٤

الخاتمة ١٠٧

الفهرس ١٠٩

* * *

www.abulhasanalinadwi.org

www.abulhasanalinadwi.org